الأنوار النجفية

السنة الثالثة عشرة

العدد (١٥٣) محرم ١٤٤١ هـ

المشرف العام
الشيخ علي النجفي

عاشوراء

الأنتصار المتجدد

00964780736393

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

سماحة المرجع (دام ظله) لوفد متعدد الديانات والمذاهب الإِسلامية:

النجف على مرِّ القرون الماضية كانت مدافعة عن الإسلام المحمدي الأَصيل.

يجب أَن يأخذ الجميع دوره في إِصلاح واقع العراق لتحقيقَ الاستقرار فيه

العراق يمتلك كل مقومات زعامة دول العالم.

الإِسلام المحمدي الأَصيل يؤمن بالمحبة والخير والسلام والتعايش السلمي.

أكدّ سماحة المرجع (دام ظله) أَن مدرسة أَهل البيت (عليهم السلام) أَكّدت على التعايش السلمي في المجتمع وهذا ما نجده في حديث أمير المؤمنين (عليه السلام) "الناس صنفان إما أَخ لك في الدين أَو نظير لك في الخلق"، مشيراً سماحته أَن الحكماء لم يجدوا أَوضح من هذه العبارة التي تظهر وظيفة الإنسان العاقل في المجتمع وتنظم علاقته مع الآخرين جاء هذا الكلام خلال استقبال سماحته لوفد من الديانات والمذاهب الإسلامية ضمن زيارتهم للنجف الأَشرف.

وبيّن سماحته أَن العراق الدولة الأَكثر من كل دول العالم احتضاناً للمراكز الدينية من كل الديانات والمذاهب الإسلامية على مرّ التاريخ، موضحاً أَن النجف الأَشرف مدينة خصها الله بميزة عن باقي المدن الأُخرى، مشيراً إلى إنها وعلى مرّ القرون الماضية كانت مدافعة عن الإسلام المحمدي الأَصيل عبر حوزتها العلمية التي تعد الأَعرق والمصدر لكل الحوزات العلمية في العالم.

وطالب بضرورة أَن يأخذ الجميع دوره في إصلاح واقع العراق؛ لتحقيق الاستقرار فيه، موضحاً أَن دورنا يحتم علينا توحيد الصف والكلمة؛ لتطوير واقع البلاد وإصلاحه وإصلاح المجتمع وإيقاف مظاهر الفساد الذي ورثها العراق من النظام الصدامي واستمر عليها الكثير ممن تسلموا مقاليد الأُمور في السلطة.

مضيفاً أَن الجانب الآخر الذي يجب على الجميع الالتفات إليه والعمل على إصلاحه هو واقع المجتمع والشباب والتصدي لكل المؤامرات التي تحاول حرف شريحة الشباب عن الطريق الصحيح فكرياً وعقائدياً.

(دام ظله) أكد أَن الله سبحانه وتعالى حبا العراق والشعب العراقي بالكثير من الخيرات والنعم، فالعراق الدولة الوحيدة بالعالم التي تتنعم بنعمٍ جغرافيةٍ وثرواتٍ معدنيةٍ وزراعيةٍ واقتصاديةٍ، وتميز أَفراده بعقولٍ تتفوق على جميع عقول الشعب الأُخرى وتصدرها المؤسسات العلمية الأَكاديمية العلمية، وهذه النعم يجب أَن تستثمر في بناء العراق وتطوير الشعب العراقي.

إلى ذلك أوضح أَن العراق يمتلك كل مقومات زعامة دول العالم، وأن هذه الزعامة ستحدث في نهاية المطاف بقيادة الإمام المهدي أَرواحنا لتراب مقدمه الفداء.

وبخصوص العقائد الإسلامية والفكر الإسلامي أشار إلى أَن الإسلام جاء لنا عبر كل هذه العقود بطريقين الأَوّل هو طريق أَهل البيت (عليهم السلام) والطريق الآخر المعروف، والأَوّل هو الإسلام المحمدي الأَصيل وما الإرهاب الذي عصف بالعالم والعراق إلا هو وليد الطريق الثاني للإسلام مشيراً إلى أَن الإسلام المحمدي الأَصيل الواصل الينا عن طريق أَهل البيت (عليهم السلام) يؤمن بالمحبة والخير والسلام والتعايش السلمي.

سماحة المرجع(دام ظله) لوفد المتطوعين في العتبة العلوية المقدسة:

أريدكم فوِق الجميع بكل المجِالات العلمية
وهذا يتحقق بتربية أَنفسكم وعقولكم وأَجسادكم على طاعة الله.

منزلتكم رفيعة وعملكم عظيم وهو فوز حقيقي وتوفيق الهي.

يجب أَن يكون هذا العمل خالصاً للّه قاصدين تحقيق رضاه والتقرب منه (عز وجل).

على الشباب الجدية في طلب العلم لينالوا الاختصاصات المميزة والشهادات العليا ليكونوا قادة العراق.

أكدّ سماحة المرجع (دام ظله) أَن لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) المكانة الكبيرة والعظيمة عند الله التي تدفع سكان الجنة حسب روايات إلى الاستئذان من الله سبحانه وتعالى لأَداء زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، جاء هذا الحديث خلال كلمة لسماحته في مجموعة من شباب محافظة البصرة المتطوعين للخدمة في العتبة العلوية المقدسة، حيث قدم سماحته جملة من التوصيات والتوجيهات الأَبوية.

سماحته أكدّ أَن عملكم هذا فيه شرف كبير ورفعة وفضل مما دفع ملائكة الله سبحانه وتعالى للتشرف بخدمة زائري الإمام الحسين (عليه السلام)، فمنزلتكم رفيعة وعملكم عظيم وهو فوز حقيقي وتوفيق الهي وفقكم الله سبحانه وتعالى لهذه المنزلة والخدمة.

وأكدّ (دام ظله) على وجوب أن يكون هذا العمل خالصاً لله سبحانه وتعالى قاصدين تحقيق رضاه والتقرب منه (عز وجل)؛ لأن هذا القرب يعني السعادة والفوز في الدنيا والآخرة، مشدداً على أَن تكون أَخلاقنا في حياتنا اليومية مستوحاة وفي ظلال أَخلاق أَهل البيت (عليهم السلام) وعاكسة لحياتهم المقدسة؛ حتى يكون كل شاب منكم مصدر إشعاع مؤثر وفعال لشباب المجتمع.

وأَكدّ أَن قبول الأَعمال والعبادات يجب أَن يصحبها تغيير ايجابي في حياة الفرد وسلوكه اليومي وأَخلاقه، وإلا فأَن هذه الأَعمال والعبادات لم تؤدِ دورها وتحقق هدفها، مشدداً أَن محاسبة النفس حساباً يومياً ودورياً والوقوف عند كل صح وخطأ لمحاسبتها على الأَخطاء واتخاذ اللازم لتصحيحه وتشجيعها على الخير لتكراره.

وشددّ سماحته أَن على الشباب الجدية في طلب العلم والدراسة الأَكاديمية؛ لينالوا الاختصاصات المميزة والشهادات العليا ويكونوا قادة العراق في المستقبل ويأَخذ العراق مكانته الحقيقية في مقدمة العالم.

إلى ذلك أوضح سماحته أَن العراق يمتلك كل المؤهلات ،فهو صاحب التاريخ والعقول المميزة وصاحب الثروات الكبيرة والمتنوعة والأَرض الاستراتيجية، مؤكداً في حديثه: أَريدكم فوق الجميع بكل المجالات العلمية، وهذا يتحقق بتربية أَنفسكم وعقولكم وأَجسادكم على طاعة الله.

سماحة المرجع لخريجي الدورات الصيفية في ذي قار:

المتخرج المتسلح بفكر ومنهج أَهل البيت (ع) يكونِ قوياً قادراً على الدفاع عن الإِسلامي الأَصيل.

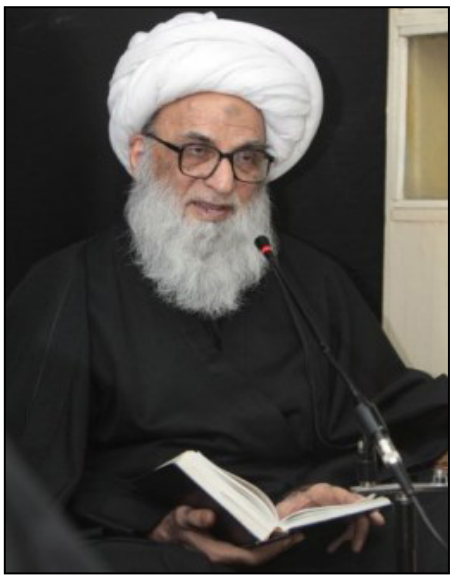

استقبل سماحة المرجع(دام ظله) وفداً من خريجي الدورات الصيفية من محافظة ذي قار.
أكد في حديثه أن ثقافة الشباب والفتية تحتاج الدعم ليكون كل فرد قوياً أَمام كل المؤامرات التي تحاك ضد الإسلام من إثارة ثقافة الإلحاد في مختلف المؤسسات والمجتمعات هدفها إيجاد حالة من الضبابية والشبهات في فكر الشباب.
)دام ظله) بيّن أن هذه الدورات إنما هي صدقات جارية للقائمين عليها فكل متخرج يحمل مجموعة من المعلومات المستندة لفكر ومنهج أَهل البيت (عليهم السلام) تجعله قوي قادر على الدفاع عن الإسلام المحمدي الأَصيل عقائدياً.

سماحة المرجع لدى لقائِه بوفد من رجال الأعمال الصينيين:

نرحب بجميع الحلول العلمية والواقعية التي من شأنها أن تخدم العراق والصالح العام.

رحب سماحة المرجع (دام ظله) لدى لقائِه وفداً من رجال الأعمال الصينيين بكل ما من شأنه أن يقدم للعراق مشاريع حقيقة وخدمية لأهل العراق والصالح العام، على أن تكون ذات واقعٍ علميّ ويحل مسألة الطاقة.
سماحتِه أَكدّ على أهمية النزاهة والواقعية والجدوى لكل مشروع من شأنه يقدّم خدمة لأبناء هذا البلد، وأن تكون هناك واقعية في تبادل الخبرات.
الوفد من جانبه شكر سماحة المرجع ما قدمه من وقته المبارك، مقدماً بين يديه جوانب لأهم نشاطاتهم في العراق وما يمكن تقديمه له.

سماحة المرجع(دام ظله) لوفودٍ متنوعة:

كِل تغيير وإِصلاح يجب أَن يكون أَساسه أَهل البيتِ (عليهِم السلام)؛ لأنهم القادة الحقيقيون لنا.

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفوداً متنوعة من داخل وخارج العراق، حيث قدّم سماحته في حديثه جملة من الوصايا والتوجيهات الأَبوية، مشدداً على ضرورة أَن يقوم كل فرد بمحاسبة نفسه باستمرار ليقف عند كل صغيرةٍ وكبيرةٍ ويعالج كل ما هو سيء وخاطئ ويشجع نفسه على فعل الخير.
وبيّن سماحته أَن أَفضل الأَماكن ليحاسب الإنسان نفسه هي عند زيارته للعتبات المقدسة والمراقد المباركة لأَئمة أَهل البيت (عليهم السلام)؛ ليهيء نفسه لانطلاقة صحيحة تجاه الخير وترك كل عمل سيء، ويكون قدوةً في المجتمع يسهم في التغيير الايجابي والصحيح من خلال سلوكه وتصرفاته اليومية وعلاقته مع الآخرين.
)دام ظله) حثّ على أَن يكون منهج أَهل البيت (عليهم السلام) الأَساس في تحقيق أي تغيير وإصلاح؛ لأَنه أَئمة أَهل البيت (عليهم السلام) القادة الحقيقيين على مرِ الأَجيال.

الواجبٍ عليكم بر أمهاتكم؛ لأَنهن أِنشأنكم وربينكم تربيةً صحيحة على منهج وخط أَهل البيت (ع).

أَكدّ سماحة المرجع (دام ظله) على ضرورة أَن تستثمر العطل الصيفية في تنشئة الفتية والشباب تنشئة أَخلاقية ودينية لتقويتهم فكرياً وعقائدياً بمنهج الثقلين لمواجهة كل المؤامرات التي تحاك ضد الإسلام والمجتمعات الإسلامية جاء هذا الحديث خلال استقباله لوفد خريجي الدورات القرآنية في العطل الصيفية في محافظة بابل.
وأكد سماحته في حديثه مع الخريجين أَن الواجب عليكم بر أمهاتكم لأَنهن أَنشأنكم وربينكم تربية صحيحة على منهج وخط أَهل البيت (عليهم السلام) فكنتم شيعة موالين لأَمير المؤمنين (عليه السلام) والواجب عليكم أَن تكونوا بارين بابائكم إحياءً وأَمواتا.

المكتب المركزي لسماحة المرجع (دام ظله) يقيم مجلسه السنوي بذكرى شهادة الإِمام الحسين (عليه السلام).

أقام مكتب سماحة المرجع (دام ظله) المركزي في النجف الأشرف المجلس السنوي بذكرى شهادة الإمام الحسين (عليه السلام) للأيام العشرة الأوَلى من شهر محرم الحرام، وحضر المجلس سماحة المرجع وعددٌ من أستاذة الحوزة العلمية وطلبتها وجمعٌ من المؤمنين.
وارتقى المنبر الخطيب الحسيني الشيخ حافظ الدجيلي حيث بين في مجالسه جوانباً من قضية الإمام الحسين (عليه السلام) وأثرها على حياة المجتمع والفرد والدروس والعبر التي يمكن للمؤمن أن يستفاد منها.
المجلس حضره عددٌ من السادة العلماء وأساتذة وطلبة الحوزة العلمية، مع أعداد المؤمنين.

سماحة المرجع(دام ظله) يبارك للعتبة الكاظمية قرار فتح أبوابها للمؤمنين على مدار الساعة.

أكد سماحة المرجع (دام ظله) أَن الواجب على كل مؤمن ومؤمنة الالتزام بالضوابط الشرعية خلال أدائهم زيارة العتبات المقدسة، جاء هذا التأكيد في حديث سماحة المرجع خلال استقباله لأمين عام العتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمّري والوفد المرافق له.
وبارك سماحة المرجع (دام ظله) للعتبة الكاظمية قرارها بفتح أبواب العتبة على مدار اليوم لاستقبال المسلمين من كل بقاع العالم مؤكداً أن عملكم في هذه البقاع المقدسة هو شرف ورفعة لكم في الدنيا والآخرة.
سماحته شدد على ضرورة أَن يتحلى كل فرد منكم بأَخلاق وسيرة الإمامين الكاظم وحفيده الجواد (عليهما السلام)؛ لتكونوا دعاة حقيقيين لأَئمة أَهل البيت (عليهم السلام).

ممثل سماحة المرجع (دام ظله) يشارك في تبديل الرايات إيذانا بإعلان موسم الحزن

مذهب أهل البيت (ع) قويٌّ بالإمام الحسين (ع) والشعائر الحسينيَة.

تجديدنا لمصاب الإِمام الحسين (ع)

أنما هو تجدِيد الأُمة للولاء لأَهل البيت(ع) ورفضها لأي حاكم ظالم مستبد بحكمه للرعية.

الحسين هو مشعل الثائرين

ومنار الأحرار والمصلحين والرافضين للظلم والاستبداد

الإِمام الحسين (عليه السلام)

قدّم كل ما يملك من اجل الدين وحريٌّ بكل مؤمن أن يكون حريصاً على دينه

يشارك ممثل سماحة المرجع(دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي سنوياً برفع راية الحزن في المراقد المقدسة إيذانا بحلول موسم الحزن والحداد والمصيبة والرزايا، الانوار النجفية تسلط الضوء عبر تقريرها على جوانب من المشاركات واهم التوجيهات والوصايا للمؤمنين.

في كربلاء الحسين عليه السلام

فقد شارك ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في مراسم تبديل الراية في العتبة الحسينية المقدسة إيذانا بحلول شهر محرم الحرام وبدء موسم الحزن وسط حضورٍ علمائي وشعبي كبيرين.

سماحته وفي تصريحٍ صحفي بالمناسبة أكد أَن انه بهذه المراسم تعلن الأمة الإسلامية بداية حلول موسم الحزن والحداد على سبط الرسول (صلوات الله عليه وآله) الإمام الحسين (عليه السلام) ،موضحاً أَن تجديد هذه المناسبة المؤلمة وهذه الرزية الكبرى التي حلت بالإمام الحسين (عليه السلام) أنما هو تجديدٌ لنصرة الإمام الحسين (عليه السلام) وتجديد الأمة للولاء لأَهل البيت (عليهم السلام) وتجديد رفضها لأي حاكم ظالم مستبد بحكمه للرعية.

وأكد سماحته أن إحياء الشعائر الحسينية أنما هو إحياءٌ للدين القويم الذي جاء به الرسول الأَمين (صلى الله عليه وآله)، مضيفاً أَن الشعائر الحسينية هي جزءٌ مهمٌ من الشعائر الدينية وإحياؤها إنما هو إحياء للدين؛ ولذا فان مذهب أَهل البيت (عليهم السلام) قوي بالإمام الحسين (عليه السلام) وهذه الشعائر المقدسة.

في مرقد العلوية الشريفة بنت الحسن (عليهما السلام).

شارك ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في مراسم تبديل الراية في مرقد العلوية الشريفة بنت الإمام الحسن (عليهما السلام) إيذانا ببدء موسم الحزن والحداد.

أكد سماحته في كلمة بالمناسبة أَن شهر محرم الحرام شهر فيه تجسدت الجبهتان في الدنيا جبهة الخير كله جسده الإمام الحسين (عليه السلام) والجبهة الأخرى جبهة الشر كله جسدها الجيش الأَموي بقيادة ابن سعد وبأَمر يزيد (عليهما اللعنة) وهذه المواجهة ما تزال لليوم تحدث بين الخير والشر.

وبيّن سماحته أَن الإمام الحسين (عليه السلام) قدّم كل ما يملك من اجل الدين وحري بكل مؤمن أَن يكون حريصاً على دينه والتعرف على معارف دينه؛ ليكون قريب من الإمام الحسين (عليه السلام).

أوضح سماحته أَن المنبع الصافي للمعارف الحقة للدين هم أَهل البيت (عليهم السلام) فهم حبل الله الممتد بين الأَرض والسماء وكلمته الناشرة للحق والداعية للعدالة.

في مرقد زيد الشهيد (عليه السلام).

شارك ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأَييده) المؤمنين مراسم تبديل راية مرقد السيد زيد بن الإمام علي السجاد (عليهما السلام) وسط حضورٍ ديني وعشائري من محافظة بابل، حيث تم تبديل الراية على قبة المرقد المقدس إيذاناً ببدء موسم الحزن بحلول شهر محرم الحرام والذكرى السنوية لشهادة الإمام الحسين (عليه السلام)

سماحة الشيخ أكدَ في كلمةٍ له أن الإمام الحسين (عليه السلام) اختار ثلةً طيبةً طاهرةً لمرافقته سواء كان من أهل بيته أو أصحابه لتجديد جذوة الدين وحرارته وأَصلح واقع الأمة الإسلامية.

أشار سماحته إلى أَن المطلب في الفوز بنصر الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) يحتاج من الفرد أن يراجع سلوكه وأخلاقه ويصلح الأخطاء، ويجب أن يكون الانطلاق إلى كربلاء فرصة لغفران الذنوب وزيارة الحسين (عليه السلام) التي فيها خير الدنيا والآخرة، و فرصة لإصلاح مجمعاتنا وأن نستغل هذه الفرصة لتصحيح الواقع ومحاسبة النفس ونحن أحياء لنحشر مع أهل البيت (عليهم السلام).

وتشرف الشيخ علي النجفي بأداء مراسم زيارة زيد الشهيد (عليه السلام) واللقاء بالأمانة العام والاطلاع على واقع المزار وبرامجها الخاصة بشهر محرم وصفر.

في محافظة الديوانية.

بمناسبة حلول شهر محرم الحرام شارك ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأَييده) والوفد المرافق له بمراسيم رفع الحزن والعزاء في إيشان هديب في قضاء الشامية بمحافظة الديوانية وذلك إيذاناً بحلول شهر محرم الحرام لإحياء مصائب أهل البيت (عليهم السلام).

سماحته أشار في كلمةٍ له إلى أهمية إحياء مصائب كربلاء وإظهار مظلومية الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته الأطهار.

مبيناً أن الإمام (عليه السلام) قدّم نفسه الطاهرة وأهل بيته من أجل تثبيت دعائم الدين بعد أن أراد بنو أمية طمسها وتغيير مبادئ الإسلام.

فيما أكد أن الحسين هو مشعل الثائرين ومنار الأحرار والمصلحين والرافضين للظلم والاستبداد وعلى الجميع السير على منهجه والانتهال من ثورته الخالدة.

ممثل سماحة المرجع (دام ظله) في مؤتمر العتبة الحسينية للمبلغين:

يجب أن تكون الهتافات والردّات حسينية بحتة ونزيهة عن ما لا يليق بالمؤمن.

علينا الالتزام التام بالأحكام الشرعية كالصلوات في أوقاتها، وعلى بناتي الصالحات الالتزام بالحجاب.

يجب أَن تكون القصائد نزيهةً وبعيدةً عن طراز الغناء المحرم في الشرع الشريف.

من الضروري أن تظهر العمائم بنحوٍ فاعل في الزيارة بكثرة ولاسيما على المشاة إلى قبر الحسين (عليه السلام)؛ لتوجيه القوافل.

أكد سماحة الشيخ علي النجفي ممثل سماحة المرجع(دام ظله) على وجوب أن تكون الهتافات والردّات حسينية بحتة ونزيهة عن ما لا يليق بالمؤمن وتبقى بعيدةً عن الأغراض المادية والسياسية، وتكون القصائد نزيهةً وبعيدةً عن طراز الغناء المحرم في الشرع الشريف.

جاء هذا خلال كلمة مكتب سماحة المرجع في مؤتمر العتبة الحسينية المقدسة السنوي العاشر للمبلغين والمبلغات والذي رفع شعار (ثورة الإمام الحسين عليه السلام إصلاح للمجتمع وبناء للذات).

وأضاف سماحته في الكلمة ينبغي أن نعلم الناس أن سيد الشهداء (عليه السلام) قدم ما قدم لأجل الدين، ويجب علينا أن نلتزم بحدوده في كل ما نفعله خدمةً لإحياء الشعائر، فعلينا الالتزام التام بالأحكام الشرعية كالصلوات في أوقاتها، وعلى بناتي الصالحات الالتزام بالحجاب، والحدود التي ينبغي لكل مسلمة التقيد بها، وفي يما يأتي نص كلمة مكتب سماحة المرجع(دام ظله):

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا صراطاً سوياً، والصلاة والسلام على المبعوث هدى ورحمة للعالمين محمد بن عبد الله وعلى آله الغر الميامين، واللعنة على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين إلى يوم الدين.

قال الله سبحانه: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَـئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللهُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ).

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

أيّها الخطباء السادة والمشايخ الأجلاء، قد تحملتم على عاتقكم أكبر مسؤولية وأعظم وظيفة وهي وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد شرفكم الله سبحانه بما مَنَّ عليكم بهذه النعمة التي تجعلكم على طريق قادة الإسلام الأنبياء والرسل والأئمة الأطهار (عليهم السلام).

كانت نهضة الإمام الحسين (سلام الله عليه) لأجل أداء هذه الوظيفة الشريفة وصرح بذلك حين خروجه من المدينة عند قبر جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث قال: اللهم أن هذا قبر نبيك محمد (صلى الله عليه وآله) وأنَا ابن بنت نبيك، وقد حضرني من الأمر ما قد علمت، اللهم أني أحب المعروف وأنكر المنكر وأنا أسألك يا ذا الجلال والإكرام بحق القبر ومن فيه إلا اخترت لي ما هو لك رضا ولرسولك رضا).

ومرة أخرى حينما انشأ الوصية التي أودعها عند أخيه محمد بن الحنفية وقد جاء فيها: وإنّي لم اخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي محمد (صلى الله عليه وآله)، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي محمد وأبي علي بن أبي طالب (عليه السلام)... إلى آخر الوصية.

ومرة ثالثة في كربلاء حينما قال (عليه السلام): مخاطباً لمن معه من الثلة الطيبة أمّا بعد.. فقد نزل بنا من الأمر ما قد ترون وأن الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها ولم يبقَ منها إلا صبابة كصبابة الإناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل ألا ترون أنّ الحق لا يعمل به وأنّ الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله، فأنّي لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما).

وكانت تضحية نفسه القدسية مع تلك التضحيات التي قدمها تقرباً إلى الله سبحانه وتحقيقاً لوظيفتي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فهنيئاً لكم أيّها الأجلاء فرسان المنبر الحسيني هذا الشرف وهذه المنزلة التي شرفتم بها.

وفي هذه المناسبة ينبغي لنا أن نستعرض بعض الأمور المهمة لنقوم جميعاً بواجباتنا تجاهها:

١) إن ذكر مصيبة الإمام الحسين (عليه السلام) وما جرى عليه وعلى أهل بيته وأصحابه وعياله وإظهار الحزن والبكاء والتفجع من أوضح مصاديق المواساة التي أمرنا بالقيام بها إحياءً للدماء الطاهرة، وعلى هذه الطرق كان سيرة الأئمة، وهكذا أوصوا أصحابهم، وهكذا يجب أن نبقى وأن ننقل للأجيال القادمة أهمية المواساة ومجالس العزاء على سيد الشهداء (عليه السلام).

٢) ينبغي أن نعلم الناس أن سيد الشهداء (عليه السلام) قدم ما قدم لأجل الدين، ويجب علينا أن نلتزم بحدوده في كل ما نفعله خدمة لإحياء الشعائر، فعلينا الالتزام التام بالأحكام الشرعية كالصلوات في أوقاتها، وعلى بناتنا الصالحات الالتزام بالحجاب، والحدود التي ينبغي لكل مسلمة التقيد بها.

٣) يجب أن نوجه بأن تكون الهتافات والردّات حسينية بحتة ونزيهة عن ما لا يليق بالمؤمن وتبقى بعيدة عن الأغراض المادية والسياسية، وتكون القصائد نزيهة وبعيدة عن طراز الغناء المحرم في الشرع الشريف.

٤) ينبغي السعي في ترغيب الناس بالاهتمام بالشعائر الدينية على اختلاف أصنافها ولاسيما زيارة يوم العاشر من المحرم وزيارة يوم الأربعين ونرى من الضروري أن تظهر العمائم بنحو فاعل في الزيارة بكثرة ولاسيما على المشاة إلى قبر الحسين (عليه السلام)؛ لتوجيه القوافل وهنا من الضروري أن نحيي جهود شيعة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) في إقامة الشعائر الحسينية في العراق وخارجه واسترخاصهم الأموال والأرواح في سبيل الحسين (عليه السلام) وترسيخ مبادئ ثورته الجبارة.

أرجو الله سبحانه أن يوفقنا جميعاً لنشر الدين من خلال الشعائر ويتقبل جهودنا ويعيد علينا هذه المناسبات ونحن على أتم الاستعداد للقيام بها، انه ولي حميد، والسلام.

ممثل سماحة المرجع(دام ظله) يُحيي مع المؤمنين الشعائر الحسينية

إحياء الشعائر الدينية مهمٌ، وعلى الجميع المشاركة فيه؛ لأَنه إِحياءٌ للدين الإِسلامي الأَصيل.

يشارك ممثل سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي سنويا المؤمنين في مختلف محافظات العراق في إحياء الشعائر الحسينية، وينقل لهم سلام ودعاء وتوجيهات المرجعية الدينية في النجف الاشرف لهم، ويوضح لهم جوانب من القضية الحسينية الدينية والأخلاقية والإنسانية والدروس والعبر التي يجب اخذها ، صحيفة الأنوار النجفية تسلط الضوء على جانب من هذه المشاركة التي بدأت بالبصرة وانتهت بمدينة النجف الاشرف.

مع المواكب في البصرة:

حيث أكدّ سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) أَن الإمام الحسين (عليه السلام) هو مصباح هداية للبشرية وخصوصاً الذين يعيشون في ظلمات الدنيا ومتاهاتها ولا يعرفون طريق الحق من الطرق الأخرى، جاء هذا ضمن كلمةٍ إلقاءها سماحته في المواكب الحسينية في شارع الجمهورية بمحافظة البصرة.
وأكدّ سماحته أَن احد أَهداف الإمام الحسين (عليه السلام) في خروجه للعراق هو إصلاح الأُمة وهذه الأُمة ممتدة على مرِ الزمان واتسعت على مساحات العالم ونحن جزءٌ من هذه الأُمة وواجبنا تجاه الإمام الحسين (عليه السلام) هو إصلاح أَنفسنا وإصلاح المجتمع؛ لنكون جزءاً من المشروع الحسيني الإصلاحي.
وبيّن سماحته أَهمية إحياء الشعائر الحسينية وقدسيتها ومكانتها في نفوس الموالين، وأَثرها على الارتقاء بواقع الفرد أَخلاقياً وثقافياً ودينياً مطالباً من المؤمنين التمسك بإحياء هذه الشعائر؛ لأَنها إحياء للدين الإِسلامي الأَصيل.
وطالب الشيخ علي النجفي (دام ظله) من المعزين وأَصحاب المواكب الحسينية الالتزام بالقيم والأَخلاق المثلى التي أَسسها الإمام الحسين (عليه السلام)؛ لأَن هذا الالتزام إنما هو تمسك بقضية الإمام الحسين (عليه السلام) وسير على منهجه القويم.
وشدَّد سماحته على وجوب ترك النزاعات العشائرية بكل صورها وأَشكالها؛ لأَنها تؤثر على انتمائنا الديني والفكري والثقافي وتضر بالمبادئ الإِسلامية الحنيفة وهويتنا الدينية وتضر بالمجتمع وتلحق الأَضر به.

مع المعزين في محافظة ذي قار:

وأَكدَّ ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) أَن العالم اليوم يعيش حالة من الصراعات والانقسامات والانحراف، والواجب علينا أَن توحبد الصف وترك الخلافات؛ لنكون مقتدين بأنصار الإمام الحسين (عليهم السلام)، جاء هذا الحديث خلال كلمة سماحته مع المواكب الحسينية في محافظة ذي قار.
سماحته أضاف قائلاً: "هناك من يحاول أَن يثير المشاكل والشبهات والشكوك لدى الشباب والمجتمع؛ ليحقق مكاسب أَهمها بالنسبة له هو إبعاد المجتمع عن القضية الحسينية".
النجفي بيّن أَن القضية الحسينية وتربية الشباب والمجتمع على هذه القضية والتفافهم حول المنبر الحسيني أَنتج جيلاً من الشباب القوي والمضحي الذي بذل دمه في حروب تحرير العراق من داعش فأَدهشوا العالم بشجاعتهم.
وشددّ على أَهمية الالتزام بالصلاة والأَمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مؤكداً أَن الإمام الحسين (عليه السلام) استشهد وهو يؤدي أَمرين مهمين وهما الصلاة رغم ظروف الحرب ووحشية العدو عليهم اللعنة، والأَمر الآخر هو الأَمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذا واضح في كلامه يوم العاشر وفي ذلك درس وعبر لنا جميعا وعلينا التمسك بهما.
داعياً الشباب إلى الالتفاف أَكثر حول المنبر الحسيني والتصدي لكل من يزرع الشكوك والشبهات الباطلة حول قضية الإمام الحسين (عليه السلام) والمنبر الحسيني، مشيراً إلى أَنه سبب من أَسباب الحفاظ على القضية الحسينية ونشر تفاصيلها التي هي نشر لمعالم الدين الأَصيل.

> أحد أهداف القضية الحسينية إصلاح الأمة في كل زمانٍ ومكانٍ ونحن جزءٌ من هذه الأمة وواجبنا الإصلاح.

> يجب ترك النزاعات العشائرية بكل صوِرها وأشكالها؛ لأنها تؤثر على انتمائنا الديني.

> الواجب علينا الالتفاف حول المنبر الحسيني ومواجهة أَعدائه والتصدي لما يبثونه من سموم.

> لولا الإمام الحسين (عليهَ السلام) لما عرفنا اليوم الصلاة والصيام وسائر العبادات.

مع المعزين من سوق الشيوخ

وواصل ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأَييده) جولته، فبعد البصرة كانت محطته الأخرى محافظة ذي قار حيث التقى بعددٍ من شيوخها ووجهائها وأبنائها الكرام، وشارك المؤمنين في إحياء الشعائر الحسينية خلال تواجده في المواكب.
في قضاء سوق الشيوخ وخلال العزاء المركزي للمواكب أَكد الشيخ النجفي أَنه لولا الإمام الحسين (عليه السلام) لما عرفنا اليوم الصلاة والصيام وسائر العبادات، ولما عرفنا أَن نميز الحق من الباطل.
سماحته أوضح أَن المنبر الحسيني هو الذي استطاع الحفاظ على ذكر الحسين (عليه السلام) وإيصال رسالته لنا وإيضاح معالم الدين الإسلامي القويم، والواجب علينا الالتفاف حول المنبر الحسيني لمواجهة أَعدائه والتصدي لما يبثونه من سموم تجاه الشعائر الحسينية بشكل عام والمنبر الحسيني بشكل خاص.
النجفي تابع قائلاً: "أَن أَعداء العراق وبعد خسارتهم المعركة أَمام الحشد الشعبي والقوات المسلحة وتحرير العراق ككل اخذوا يبحثون عن عنصر القوة لضربه"، موضحاً أَن عنصر القوة في الشعب العراقي هو الدين والشعائر الحسينية وفتوى الجهاد للمرجعية الدينية".

مع المعزين في واسط:

شارك ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأَييده) في استقبال المواكب الحسينية المعزية في قضاء النعمانية بمحافظة واسط، ضمن زيارته للمحافظة والمشاركة مع المواكب لإحياء مراسيم العشرة الأولى من شهر محرم الحرام.
فيما أكد سماحته للمواكب المشاركة على أهمية وضرورة إحياء مظلومية سيد الشهداء والاستمرار على إقامة هذه الشعائر مخاطبا إياهم بقوله "هنيئاً لخدام الحسين بإحيائهم لهذه الشعائر".
سماحته بيّن أن ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) جاءت من أجل الإصلاح والحفاظ على مبادئ الإسلام حتى سقى تلك الثورة بدمائه الطاهرة ودماء أهل بيته فبات الإسلام محمدي الظهور وحسيني البقاء.
كما نقل سماحته دعاء وكلمات وإرشادات سماحة المرجع للمعزين.

مع المعزين في بابل:

شارك ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في مجلس العزاء المقام في مدينة الحلة بمحافظة بابل بذكرى حلول العشرة الأوَلى لشهر محرم الحرام.
سماحته أكدَّ في حديث له مع المؤمنين أَن الواجب على كل مؤمن أَن يشارك في إحياء الشعائر الحسينية؛ لأَنها إحياء لشعائر الدين واثبات للحق والدين القويم وتجديد لقوة المجتمع في مواجهة كل المؤامرات الرامية لضرب الإسلام المحمدي الأصيل.
سماحته نقل جملة من نصائح وتوصيات سماحة المرجع (دام ظله)، مقدماً سلام ودعاء سماحة المرجع للمؤمنين المقيمين والمشاركين في إحياء شعائر أبا عبد الله الحسين (عليه السلام).

مع المعزين في النجف :

تفقد ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) المواكب الحسينية في مدينة النجف الأَشرف، حيث شارك المعزين لأمير المؤمنين (عليه السلام) وحفيده الإمام المنتظر (أرواحنا لتراب مقدمه الفداء) بذكرى شهادة الحسين (عليه السلام) في التاسع من محرم.
سماحته التقى بخدمة الإمام الحسين من أَصحاب المواكب الحسينية، ليؤكد أَن خدمتكم هذه إنما هي شرف لكل إنسان واعٍ بالوعي الديني الصحيح. ومتمسكٍ بمنهج أَهل البيت (عليهم السلام).
وأَضاف سماحته أن الشعائر الحسينية اليوم تتعرض لهجمة شرسة من أَعداء الإسلام والعراق بعدما خسروا الحرب أَمام الحشد الشعبي والقوات المسلحة.
كما شارك النجفي المؤمنين في إحياء مجالس العزاء حيث حضر مجالس العزاء وجدد معهم العزاء والمصيبة،، مباركاً لهم كل جهود وكل عمل يصب في إحياء الشعائر الحسينية والتي هي إحياء للشعائر الدينية المقدسة.
وأكد سماحته في حديثه أَن إحياء هذه الشعائر إنما هو انتصارات جديدة للإسلام المحمدي الأَصيل وترسيخ لمبادئ الإسلام وعقائده ومنهجه، مباركاً للمؤمنين هذا التوجه الإيماني والتعاضد والتكاتف من إحياء القضية الحسينية.

> عنصر القوة في الشعب العراقي هو الدين والشعائر الحسينية وفتوى الجهاد للمرجعية الدينية.

> الواجب علينا أَن نوحد صفوفنا ونكون حسينيين.. والوقوف بالضد تجاه أي انقسام.

> هناك من يحاول أَن يثير المشاكل والشبهات والشكوك لدى الشباب والمجتمع.

> الشعائر الحسينية تتعرض لهجمة شرسة من أعداء الإسلام والعراق.

مع المعزين في الحيدرية:

قدّم ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) خلال مشاركته المؤمنين في إحياء شهادة الإمام الحسين (عليه السلام) جملة من التوصيات والتوجيهات، ناقلاً تأييد وسلام ودعاء سماحة المرجع (دام ظله) للمشاركين.
أكدّ سماحته أَن المجتمعات المعاصرة تواجه اليوم مشاكل وأَزماتٍ نتيجة المؤامرات المحاكة ضدها من أَعداء الإسلام المحمدي الأَصيل، مشيراً إلى أَن الانتصار على كل المشاكل والأَزمات يتحقق من خلال أَتباع الأَخلاق الفضيلة التي أَكدَ عليها الإسلام.
النجفي بيّن أَن إحياء ذكر أَهل بيت النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) أنما هي انطلاقة حقيقية للرقي بالقيم والأَخلاق وفرصة عظيمة لاستثمار الفيوضات الروحانية والإشراقات الإيمانية للزائرين لإصلاح واقع الفرد والمجتمع وتجاوز كل الصفات السلبية، وهي امتداد للولاء وامتثالاً لما لخطهم القويم.

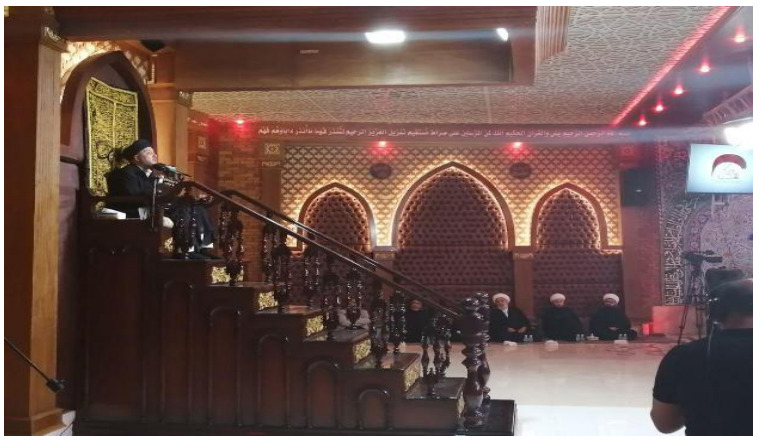

مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يقدم العزاء بحادثة باب الرجاء

نتيجة لتدافع الحشود المعزية والمشاركة في ركضة طويريج في يوم عاشوراء لهذا العام فقد سقط في باب العتبة الحسينية المقدسة "باب الرجاء" عددٌ من المؤمنين بين شهيد وجريح وقد اعرب مكتب سماحة المرجع عن أسفه لما حدث وفيما يلي نص البيان

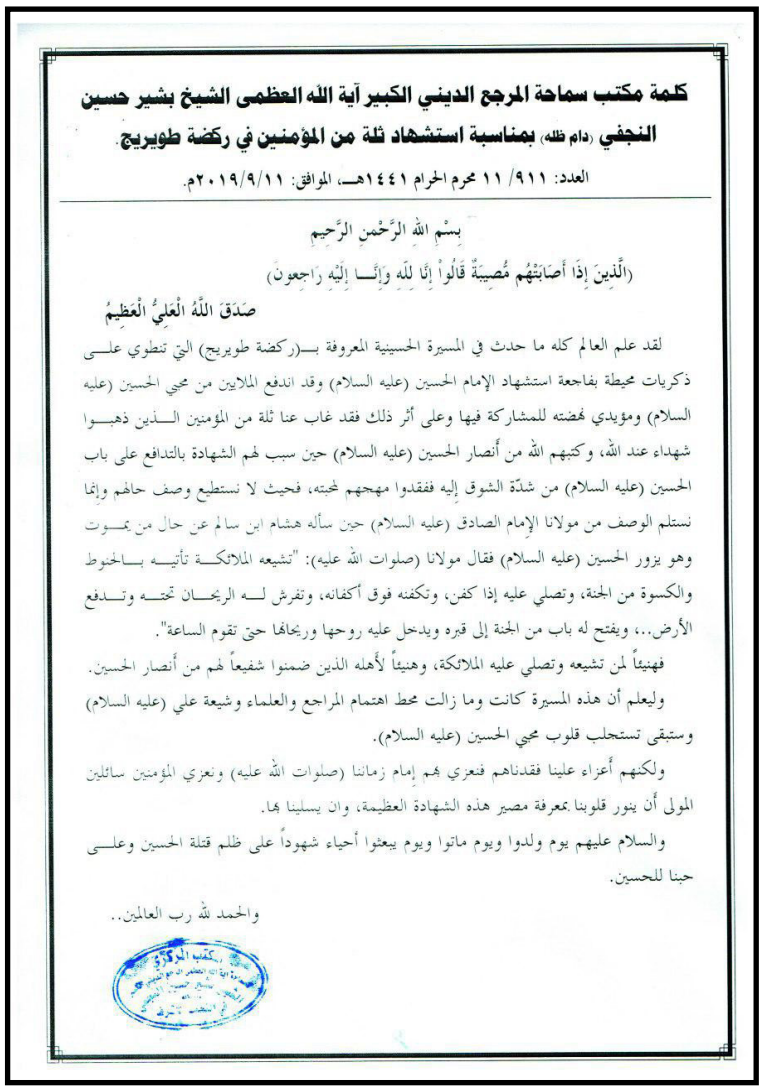

كلمة مكتب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) بمناسبة استشهاد ثلة من المؤمنين في ركضة طويريج

العدد: ٩١١/ ١١ محرم الحرام ١٤٤١هـ، الموافق: ٢٠١٩/٩/١١م.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

(الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

لقد علم العالم كله ما حدث في المسيرة الحسينية المعروفة بـ(ركضة طويريج) التي تنطوي على ذكريات محيطة بفاجعة استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وقد اندفع الملايين من محبي الحسين (عليه السلام) ومؤيدي نهضته للمشاركة فيها وعلى أثر ذلك فقد غاب عنا ثلة من المؤمنين الذين ذهبوا شهداء عند الله، وكتبهم الله من أنصار الحسين (عليه السلام) حين سبب لهم الشهادة بالتدافع على باب الحسين (عليه السلام) من شدّة الشوق إليه ففقدوا مهجهم لمحبته، فحيث لا نستطيع وصف حالهم وإنما نستلم الوصف من مولانا الإمام الصادق (عليه السلام) حين سأله هشام ابن سالم عن حال من يموت وهو يزور الحسين (عليه السلام) فقال مولانا (صلوات الله عليه): "تشيعه الملائكة تأتيه بالحنوط والكسوة من الجنة، وتصلي عليه إذا كفن، وتكفنه فوق أكفانه، وتفرش له الريحان تحته وتدفع الأرض..، ويفتح له باب من الجنة إلى قبره ويدخل عليه روحها وريحانها حتى تقوم الساعة".

فهنيئاً لمن تشيعه وتصلي عليه الملائكة، وهنيئاً لأهله الذين ضمنوا شفيعاً لهم من أنصار الحسين.

وليعلم أن هذه المسيرة كانت وما زالت محط اهتمام المراجع والعلماء وشيعة علي (عليه السلام) وستبقى تستجلب قلوب محبي الحسين (عليه السلام).

ولكنهم أعزاء علينا فقدناهم فنعزي بهم إمام زماننا (صلوات الله عليه) ونعزي المؤمنين سائلين المولى أن ينور قلوبنا بمعرفة مصير هذه الشهادة العظيمة، وأن يسلينا بها.

والسلام عليهم يوم ولدوا ويوم ماتوا ويوم يبعثون أحياءً شهوداً على ظلم قتلة الحسين وعلى حبنا للحسين(عليه السلام).

والحمد لله رب العالمين..

وحال حدوث الحادثة تفقد سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه مع الوفد المرافق له عدداً من الجرحى الراقدين في مستشفيات كربلاء المقدسة.

سماحته دعا للجرحى بالشفاء العاجل ناقلاً لهم سلام وتحيات ودعاء سماحة المرجع (دام ظله).

كما والتقى سماحته بعددٍ من الأطباء للتعرف على الحالات التي يتم علاجها للجرحى، مباركاً لهم جهودكم الكبيرة لعلاج المصابين.

وقد شارك ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه مع الوفد المرافق له مأتم الفاتحة على أرواح شهداء ركضة طويريج باب الرجاء والذين استشهدوا نتيجة التدافع على باب العتبة الحسينية في العاشر من محرم الحرام لإحياء هذه الشعيرة المليونية السنوية.

سماحته قدّم تعازيه الحارة ومواساته لذوي الشهداء كما نقل سلام وتحيات سماحة المرجع (دام ظله).

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في البصرة، تشارك في تقديم واجب العزاء لعائلة احد شهداء ركضة طويريج.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة البصرة في تقديم واجب العزاء والفاتحة لأحد ضحايا عملية التدافع التي طالت عدداً من زوار الإمام الحسين (عليه السلام) يوم العاشر من محرم الحرام أثناء الدخول من احد بوابات الحرم المقدس.

وقال الشيخ علي المالكي: "إن المعتمدية قدمت التعازي لعائلة الفقيد وقد شاركت في تقديم واجب العزاء معزية جميع المؤمنين بهذا المصاب الجلل".

وأشار إلى أن هذه الحادثة ورغم وقعها المأساوي على قلوبنا لفقد عددٍ غير قليل من المؤمنين الذين تشرفوا بالمشاركة في مراسم ركضة طويريج الشعائرية لقوا حتفهم بسبب ما تعرضوا إليه من تدافع وازدحام تسبب بهذه الفاجعة الأليمة، إلا إننا نحتسبهم في ضيافة إمامنا الحسين (عليه السلام) فروح وريحان وجنات نعيم، ولن يضيع الله سبحانه اجر المحسنين.

مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يشارك في اختتام مسابقة الغدير الوطنية الثانية للأذان.

شارك ممثل سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في اختتام أعمال مسابقة الغدير الوطنية بنسختها الثانية للأذان، والتي أقامتها الأمانة العامة لمسجد الكوفة المعظم.
الشيخ النجفي حيّا هذه المبادرات معتبراً إياها أحد أهم المشاريع المثبتة في النفوس النداء ليكون العبد بين يدي ربه، وقد رد الباري (عزّ وجل) على من يتجاهل أهمية الأذان بقوله: (وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُواً وَلَعِباً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْقِلُونَ).. ومن هنا تتجسد أهمية الآذان أو النداء للصلاة.. فالصلاة هي نداء العقل.
هذا وأعرب سماحته عن أهمية ومكانة مسجد الكوفة المعظم، والذي بات مرسى لجمع أبناء الوطن الواحد، ليلبوا نداء التقرب للباري (عزَّ اسمه) داعياً في الوقت ذاته أن يحفظ العراق والعراقيين من كل سوء.
يجدر ذكره أن حفل الختام لهذه المسابقة الوطنية حضره عددٌ من السادة العلماء والأكاديميين.

ممثل سماحة المرجع (دام ظله) يشارك المعزين في شهادة الحمزة الغربي.

شارك ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في مراسيم إحياء ذكرى استشهاد الحمزة الغربي، حيث شارك المعزين المتوافدين على مرقده الطاهر هذه الذكرى.
مبيناً مواقف وسيرة هذه الشخصية وما قدمته في طريق الحق ونشر مبادئ الإسلام داعياً للمؤمنين المعزين الثبات على نهج أهل البيت (عليهم السلام) والأمن والسلامة.
سماحته نقل وصايا ودعاء وسلام سماحة المرجع (دام ظله).

ممثل سماحة المرجع يشارك في إزاحة الستار عن الشباك الجديد لمرقد السيد القاسم بن الإمام الكاظم (ع).

شارك ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في الاحتفال الذي أقامته الأمانة الخاصّة لمزار السيّد القاسم بن الإمام موسى الكاظم (عليهما السلام) بمناسبة إزاحة الستار عن الشباك الجديد للمرقد المقدس.
سماحته بارك للعاملين على المشروع هذا العمل الذي هو في خدمة الدين الإسلامي الأصيل والحفاظ على أعلام أهل بيت النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله).
الشيخ النجفي وفي تصريح صحفيّ على هامش الاحتفالية أكدّ أن الإعمار في هذه الأماكن المقدسة إنما هو مشروع الحفاظ على مراقد قادة وقدوة للصالحين من المجتمع وهي أماكن يحبها الله سبحانه وتعالى؛ لأن فيها إحياء لدينه القويم، مضيفاً أن العاملين في انجاز هذا المشروع لهم شرف كبير في الدنيا والآخرة ولهم الرفعة إن شاء الله.
هذا وتشرف سماحته بأداء مراسم زيارة السيد الجليل القاسم ابن الإمام موسى بن جعفر (عليهم السلام).

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في كربلاء المقدسة تقيم مجلسها الحسيني العزائي.

إحياءً لشعائر شهر محرم الحرام أَقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة كربلاء المقدسة قضاء طويريج، مجلسها الحسيني للأيام العشرة الأولى.
وتحدث الشيخ حميد الفتلاوي ـ خلال مجلسه ـ عن أهمية الإفادة الكاملة من ثورة أبي الأحرار الإمام الشهيد (عليه السلام) لاسيما ونحن نعيش أجواء هذه الثورة العظيمة التي كانت ولا تزال نبراساً نهتدي منا ومشعلاً نستنير منه.
وأوضح أن هذه الحركة الإسلامية جسدت مرحلةً كبيرةً من تأريخ الحفاظ على الإسلام المحمدي والانطلاق به إلى كل الدنيا وفي كل العصور.
الشيخ الفتلاوي قدّم تعازيه لمقام إمامنا الحجة (عجل الله تعالى فرجه) وإلى مراجع الدين العظام وأبناء الأمة الإسلامية بهذه المصيبة التي منيت بها، ألا وهي فقد المولى أبا عبد الله الحسين وثلة خيرة من أهل بيته وأصحابه الكرام.

ممثل سماحة المرجع (دام ظله)
يبارك للعتبة الحسينية المقدسة مشروعهم القرآني لتخرج أكثر من ١٠٠٠ حافظ.

شارك ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في الاحتفاء بإنجاز مشروع الألف حافظ الذي تبناه قسم دار القرآن الكريم، التابع للعتبة الحسينية المقدسة، معبراً عن اعتزازه بهذا الانجاز الكبير تجاه تنمية ثقافة القرآن الكريم في المجتمع العراقي.
النجفي وعلى هامش الاحتفالية القرآنية التي حضرتها شخصياتٌ دينيةٌ وقرآنيةٌ من داخل وخارج العراق أكدّ أن تقديم أكثر من ألف حافظ وحافظة من الفتية والفتيات للمجتمع هو مشروع كبير يصب في توثيق علاقة المجتمع بالقرآن الكريم.
موضحاً أن الواجب علينا اليوم التشجيع على هكذا مبادرات ومشاريع لها من التأثير الايجابي على الواقع الديني والأخلاقي في المجتمع، ونحن نبارك للعتبة الحسينية والقائمين عليها هذا العمل الكبير الذي يصب في خدمة الإسلام المحمدي الأصيل.
وتابع أنَّ القرآن الكريم الدستور الإلهي الضامن للحياة السعيدة للفرد والمجتمع وعلينا أن نفهم القرآن الكريم فهماً صحيحاً عن طريق أهل البيت (عليهم السلام)؛ لأنهم هم الأعرف بأحكامه وأسراره فهما بالمجموع الثقلان الذين أوصانا الله سبحانه وتعالى ورسوله (صلوات الله عليه وآله) التمسك بهما للحفاظ على المجتمع من الضياع والضلال.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في واسط، استمرار مجالسها الحسينية للعشرة الثانية لشهر محرم.

واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة واسط قضاء النعمانية مجالسها الحسينية العزائية للعشرة الثانية خلال شهر محرم الحرام.
وقال السيد هاشم الياسري ـ أثناء إحياء تلك المجالس العزائية-: «ما قدمته نهضة أبو الأحرار (عليه السلام) وما جسدته من أحداث أعطت زخماً كبيراً لانتصار قوة الحق ودحضها للباطل الأموي».
وأشار إلى أن ما رأيناه من مواكب وولاء حسيني لشيعة أهل البيت (عليهم السلام) ليس في العراق فحسب بل في العالم الإنساني كله تجسيداً لتلك المبادئ السامية.
الياسري بيّن أهمية الارتقاء بالخدمات التي تقدم للمؤمنين المعزين والاستعداد الكامل للزيارة المليونية المقبلة أن شاء الله تعالى.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في الديوانية، تشارك في مراسم شعائر العزاء الحسيني للمؤمنين.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في محافظة الديوانية منطقة الفضل، في مراسم إحياء الشعائر الحسينية تخليدا لثورة الإمام الحسين (عليه السلام).
وقال الشيخ شنان الزيادي: «إن هذه المشاركة تأتي في إطار الدعوة لإحياء تلك الشعائر وتجسيد مبادئها الثورية والنهضوية في نفوسنا؛ لأجل أن تبقى مشاعل الإسلام الحنيف متوهجة في طريق الأحرار».
وأوضح أن هناك توجه لدى المؤمنين للمشاركة في إحياء هذه الشعائر وبذل المجهود فيها إكراماً لما قدّمه إمامنا (عليه السلام) من تضحيات جسام في سبيل الإسلام ومعتقداته العظيمة.
الزيادي بين خلال حديثه أهمية الجهود التي تبذلها الهيئات والمواكب الحسينية العزائية التي تسعى وبكل ما لديها من موارد للنزول في خدمة هذه الشعائر المباركة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في ديالى تشارك في حضور واستعراض المواكب الحسينية العزائية.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ديالى قضاء مندلي وناحية قزانية في حضور استعراض واستقبال المواكب المشاركة في عزاء سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين (عليه السلام).
وقال الشيخ عامر الجنابي: «كان لنا الفخر العظيم بالمشاركة خلال استعراض المواكب الحسينية المعزية التي عبرت خلال مسيرتها عن حبها وولائها وعهدها للحسين (عليه السلام) وثورته الخالدة».
وأوضح أن هذه المواكب الحسينية قد جسَّدت في حبها مثالاً حياً على استمرار الثورة في عقيدتها ومسيرتها الوجدانية والإدراكية التي حملها محبو وشيعة أهل البيت (عليهم السلام).
الجنابي أشار خلال حديثه إلى أهمية إحياء الشعائر الحسينية والمشاركة فيها إحياءً لتلك الثورة العظيمة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في السليمانية، تقيم عدداً من المحاضرات الحسينية باللغة الكردية والعربية.

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة السليمانية، محاضراتها الحسينية إحياءً لذكرى شهادة أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام).
وقال الشيخ حسين الشوراوي: «إن ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) وما قدمته من مثل عليا أنها في الحقيقة الأمل المنشود لكل الناس الخيرين الذين يدافعون عن حقهم في العيش بسلام وأمان».
وأوضح أن ثورة ونهضة الإمام الحسين (عليه السلام) ثورة الحرية والكرامة والإباء، ثورةٌ إنسانيةٌ كبرى بكل أبعادها حدثت في عصرٍ معينٍ لكن إشعاعاتها وقيمها ومثلها ومحتواها الإنساني الكبير يشع على كل أمم الأرض مهما طالت الدنيا.
الشوراوي بين أهمية هذه المجالس والمحاضرات وضرورة الإفادة منها في حياتنا العملية لكي نكون خير مصداق لها، ولن تذهب سدى جهود أنمتنا (عليهم السلام).

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في بغداد، تواصل إقامة الشعائر الحسينية مواساة لأهل البيت (عليهم السلام).

تواصل معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في العاصمة بغداد منطقة السيدية، مشاركتها في مراسم العزاء الحسيني مواساة لما حل بأهل بيت العصمة في واقعة كربلاء.
وقال الشيخ عبد الرسول العطار: «إن الإمام الحسين (عليه السلام) قد جمع كل الفضائل والكمالات السامية فكان صلب الإرادة شديدة العزيمة قاوم صدمة انحراف الخلافة وخطرها على الدين الإسلامي وواصل نهج أبيه وأخيه (عليهما السلام) ثم نهض بثورته الخالدة ما بقي الليل والنهار».
وأوضح أن هذه الفضائل والمميزات الفريدة في شخصية الإمام الحسين أصبحت كشخصية جدّهِ تنير الدرب للمسلمين وعندها يفهم كلام الرسول (صل الله عليه وآله وسلم): حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا، كما ورد في الحديث المأثور.
يشار إلى أن مواكب أهالي السيدية في بغداد قد وصلت لمدينة سامراء معزية الإمامين العسكريين (عليهم السلام) بفاجعة كربلاء وذكراها الدامية.

معتمدية مكتب سماحة المرجع في ديالى:

تواصل إقامة مجالس العزاء الحسيني، وتحيي مناسبة دفن العترة الطاهرة.

أحيت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ديالى ناحية القزانية ومنطقة مندلي، مراسم ذكرى دفن الأجساد الطاهرة في الثالث عشر من شهر محرم الحرام.
وقال الشيخ عامر الجنابي ـ في مجلسه الحسيني ـ: ذكرى إحياء هذه الشعيرة ساعة شهدت رمضاء كربلاء في هذه الأيام دفن الأجساد الطاهرة لأبطال ملحمتها الخالدة.
وأوضح أن إقامة هذه الشعائر التي تجسد معركة كربلاء المقدسة هي لتخليد مآثر ما قدمته تلك الثلة الطاهرة من عمل عظيم كان لها الأثر الفاعل في حركة وديمومة الإسلام المحمدي الأصيل.
الجنابي أشار إلى أن بقاء تلك الأجساد وطيلة الأيام التي تلت الواقعة بينت حجم مظلومية الإمام (عليه السلام) وتؤشر على عظيم الخطب وما حدث من مآسي على أهل البيت (عليهم السلام).

معتمدية مكتب سماحة المرجع في الديوانية خلال مجلسها الحسيني:

نهضة الحسين (عليه السلام) امتدادٌ حيّ للرسالة الإِسلامية.

أكدّت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة الديوانية خلال مجلسها الحسيني السنوي، أَن نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) كانت بحق الامتداد الطبيعي لما قدمته الرسالة الإِسلامية لكل البشرية من خير وهناء.

وأشار الشيخ شنان الزيادي إلى أَهمية أَن نعي هذه الخصوصية، معتبراً إياها قوة داعمة لنهضة واستمرار الإِسلام لهذا اليوم بفضل ما قدمته ثورة الحسين الشهيد (عليه السلام) من دعمٍ كبيرٍ في هذا الاتجاه بعد محاولات أَعداء الدين القضاء على عظمة هذا الدين العظيم.

الزيادي بين خلال حديثه ضرورة الإفادة من هذه النهضة وجعلها المحرك الأَساس في الدعوة للإِسلام المحمدي الأَصيل الذي قدمه لنا أبو الأَحرار (عليه السلام) في أَبهى صورة وأَروع مثال.

منوهاً إلى عظمة تلك الثورة التي أَطاحت بعروش الذل والمهانة لكي يبقى المسلمين برفعة وشأن عظيم.

معتمدية مكتب سماحة المرجع، تقيم مجلسها السنوي لإِحياء عزاء شهادة الإِمام الحسين (ع).

أَقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة واسط ناحية الأَحرار (الحسينية) مجلسها السنوي لإحياء شهادة الإمام أَبي عبد الله الحسين (عليه السلام) خلال العشرة الأَوّلى من شهر محرم الحرام.

وقال السيد هاشم الياسري ـ خلال مجلسه الحسيني ـ: «إن الإمام الحسين (عليه السلام) مشعل هداية، وراية فخر أَصبحت منارة للأحرار في جيل ودنيا تقبل في هذه الحياة».

وأَوضح خلال المجلس العزائي الذي أَقيم في موكب قطيع الكفين بحسينية السادة آل ياسر، عظيم ما قدمته معركة الحق ضد الباطل الأَموي الذي أَراد أَن يرضخ الأَمة الإِسلامية وإرجاعها إلى الوراء عبر قتل أَبناء الأَنبياء والقضاء عليهم، ولكن قد باءت كل تلك المحاولات بالفشل؛ لأَن الإمام الحسين (عليه السلام) هو الذي انتصر في كل زمان ومكان.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في بابل/ المحاويل، توزع مساعداتها الغذائية لشهر محرم الحرام.

وزعت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة بابل/ المحاويل، مساعداتها الشهرية من المواد الغذائية لشهر محرم الحرام على عددٍ من العوائل المتعففة والمحتاجة من الأَهالي.

وقال الشيخ فلاح الزيدي: «إن هذه المساعدات تقدم بشكلٍ شهريٍ لتلك العوائل الكريمة حيث نعرف حاجتها الشديدة لمثل تلك المواد المهمة جداً في توفير قوتها اليومي».

وأَوضح أَن المعتمدية لديها اهتمام كبير في هذا الشأن لما نراه من توجيهات متواصلة لمكتب سماحة المرجع (دام ظله)تحثنا على المزيد من العمل بخصوص ذلك.

الزيدي أَشار خلال حديثه إلى دور ورعاية مؤسسة الصادقون الرواد التابعة للمعتمدية في تنشيط العمل الخيري لما فيه المصلحة العامة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في كربلاء المقدسة توزع الوجبة الغذائية الشهرية للعوائل المتعففة.

وزعت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة كربلاء المقدسة/ قضاء طويريج، الوجبة الغذائية الشهرية لعدد من العوائل المحتاجة والمتعففة من أَهالي القضاء الكرام.

وقال السيد قاسم جابر الموسوي: «إن هذه الوجبة هي امتداد لما يتم تقديمه شهرياً لأَهالي المنطقة لحاجتهم الماسة لها بشكل كبير ونحن نسعى بعد توفيق الله سبحانه لكي يتم توزيعها في الوقت المحدد لها».

وأَوضح أَن هناك تعاوناً كبيراً بيننا كمعتمدية لمكتب سماحة المرجع (دام ظله) وبين العديد من أَصحاب الأَيادي البيضاء والذين لهم دور كبير في توفير هذه المواد الغذائية بشكل متواصل.

الموسوي أَكدّ أَهمية هذه المساعدات ولما لها من اثرٍ عظيم في تقديمها للمحتاجين والمتعففين من أَهلنا في قضاء طويريج الكرام.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في بغداد/ الوشاش، تشارك المعزين إحياء ذكرى ثورة أبو الأحرار(عليه السلام).

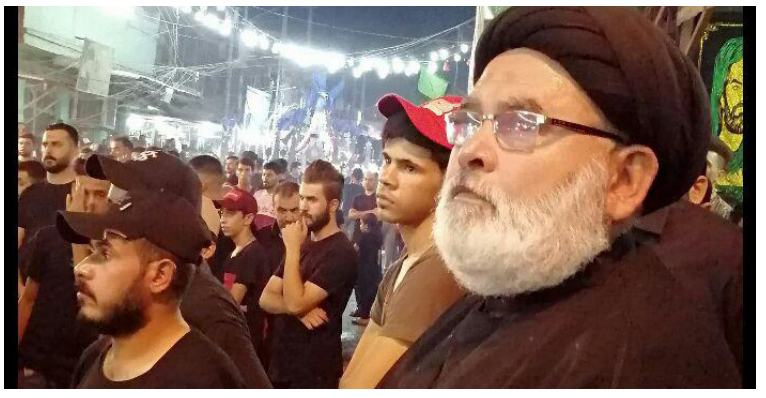

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة بغداد منطقة الوشاش، في إحياء ليالي شهر محرم الحرام لمواساة أهل بيت العصمة والنبوة بفاجعة الطف الأليمة.

وقال السيد غالي الشرع: إن المعتمدية قد شاركت في إحياء هذه الليالي وسط جموع المؤمنين المعزين في مدينة الوشاش ضمن مواكبها الحسينية العامرة بحب أهل البيت (عليهم السلام).

وأشار إلى أن هناك إيماناً عامراً بحب الحسين (عليه السلام) قد جسدته هذه القلوب المؤمنة وهي تقوم بواجب العزاء الحسيني والكل يعرف ما عليه من عمل واداء قل نظيره.

الشرع بين أهمية المشاركة في هذه الفعاليات الحسينية وكل يقدم ما يستطيع إكراماً لاستمرار نهضة أبي الأحرار (عليه السلام) وذكراه الخالدة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله)في ديالى تواصل رعايتها مجالس إحياء عاشوراء الحسين الشهيد (عليه السَلام).

تواصل معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ديالى ناحية السلام رعايتها المجالس الحسينية وذلك لإحياء ذكرى شهادة أَبي الأَحرار الإمام الحسين (عليه السلام).

وقال الشيخ هارون المحمدي: «إن الزخم الذي نراه في ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) عطاءٌ مستمرٌ ودائمٌ لا يعرف مكاناً أَو زماناً بلا شك في ذلك حيث نرى هذا واضحاً لا يحتاج لدليل يذكر في كل العصور والأَزمنة منذ أَن وقعت المعركة عام ٦١هـ».

وأَشار إلى أَن نفوسنا قد نمت وترعرعت ببركة ثورة أبي الشهداء الحسين الخالد، فهذه الثورة العظيمة كانت ولا تزال وستكون نبراساً لكل إنسانٍ معذبٍ ومضطهدٍ على وجه هذه الأرض، وهي الأمل المنشود لكل الناس الخيرين الذين يدافعون عن حقهم في العيش بسلامٍ وأمان.

محمدي نوَّه خلال حديثه إلى أَن ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) بلغت في عقانديتها الذروة العليا في الوعي والعمق لدى القائد وأَتباعه من أَهل بيته وأَصحابه الكرام، فهي لم تختلف وعياً في جميع أدوارها منذ أَن أَعلنت بنهضتها حتى آخر نفس من حياة شخوصها الأَبطال على مختلف المستويات وفي كل اتجاه.

س: ما المقصود من شعائر الإمام الحسين(عليه السلام)؟

باسمه سبحانه: المقصود بها كل عمل مباح في نفسه أو مستحب يكون فيه إحياء لذكرى الطف وإظهار عظمة الحسين (عليه السلام) وعظمة نهضته وعظمة شأنه وعظمة زيارته، والله العالم.

س: ما هو دور الشعائر الحُسينية في الزمن الراهن وفي المُستقبل؟

باسمه سبحانه: هو ربط الناس دينياً وعاطفياً وعقيدةً بالحسين(عليه السلام) لأن في إحياء ذكرى فاجعة الطف ـ بخصوصيتها) إحياءً للدين واستمراراً له وللتشيّع، والله الموفق.

س: كان لقضيّة عاشوراء تأثيرٌ كبيرٌ في إحياء الأمة والحفاظ على الإسلام الحنيف من الاندثار، كيف يُمكن أن نُفعّل هذه القضية بشكل أكبر في واقعنا اليوم بحيث تُحافظ على نفس الوهج والتأثير؟

باسمه سبحانه: يتم ذلك بإقامة التعازي والمجالس على أن تكون الكلمات والخطب تشتمل على الوعظ والتوعية للناس وبيان مغزى نهضة الحسين(عليه السلام) مع ربطها بالعاطفة وتشجيع الناس على البكاء والحُزن وإبراز مظاهر الحزن وتنظيم المجالس والمواكب ضمن التشجيع على الالتزام بالدين كالصلاة التي هي عماد ديننا وكذلك تنظيم المجالس بنحو لا تُعارض أوقات الصلاة، فلو حَل وقت الصلاة أثناء إقامة العزاء وتحرّك الموكب فالمفروض أن يتوقف الموكب لأجل إقامة الصلاة، ويقيم مَن في المواكب الصلاة لتتهيأ بذلك ظروف نجاح ثورة الحسين (عليه السلام) واستمرار نجاحها في المستقبل أيضاً لأنها كانت من أجل الدين والصلاة، ويثلج بذلك صدرهُ (عليه السلام) وتفرح نفسه القُدسية لما يشاهد من ثمرة تضحيته بكل غالٍ ونفيس، اللهم أعنا على ذلك، والسّلام.

س: هل يجوز أداء الشعائر الحسينية إذا لم يكن هناك أساس شرعي لها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة؟

باسمه سبحانه: كأنك يا بني تتخيل أو هناك من يسعى في بث ذلك في خيال أمثالك أنَّ ما يتعاطاه الشيعة ويتفانون في سبيله جيلاً بعد جيل وبمرأى ومسمع من علمائنا الأبرار وفقهاء مذهب أهل البيت وبمشاركتهم فيها أحياناً كثيرة بنحو من أنحاء المشاركة كل ذلك بدعة ـ والعياذ بالله ـ ومن دون مسوغ شرعي، أرجو الله تعالى أن يهديك وكل من نفث في روعك من هذه الأفكار: (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)، والعاقبة للمتقين.

س: لماذا كل هذا الاهتمام من السماء في جانب تعميق ثقافة الشعائر عند المسلمين؟

باسمه سبحانه: أولا ينبغي أن تعلم أن علل الأحكام الشرعية أراد الله تعالى أن يحتفظ بها ولا يطّلع أحداً عليها سوى بعض خواص أنبيائه الخلصّ، فأنت لا تعلم لم صلاة المغرب ثلاث ركعات والعشاء أربعة، ولم في كل ركعة ركوع واحد وسجدتان؟ ولم يجب إسبال اليدين؟ ولم يجب الغسل بخروج المني ولا يجب بخروج المذي والبول.. وهكذا.
ولا يبعد أن يكون هذا الاهتمام الشديد بإحياء فاجعة الطف من قبل المعصومين (عليهم السلام) لما في إحيائها من استمرار للدين، وبيان لقبح الظلم، وتعليم وتمرين وترسيخ لمبدأ مقارعة الظلم ومبدأ عدم الخضوع لغير الله، والله العالم.

س: أين يحيى سماحة الشيخ (دام ظله) عاشوراء؟ ولماذا اختار سماحته هذا المكان للاحياء؟

باسمه سبحانه: أرجو الله سبحانه أن يمكننا ويوفقنا لإحيائها في ضوء روايات الأئمة(عليهم السلام)، والظروف تحول دون إحيائها تحت قبة الإمام الحسين (عليه السلام) ومعلوم أنه الأفضل، ففي هذه الحالة نلجأ في إحيائها في مكتبنا الخاص، والله الموفق.

س: هناك رأي يطرح وهو إن الجزع والحزن أمر فطري داخلي يترجمه الإنسان بأفعال عفوية تكون مصداقاً لذاك الجزع، وما يحصل اليوم هو لطم منظم حيث يقوم الرادود بإلقاء اللطميات وتوحد اللطمة بشكل يصبح مثل الفلكلور فما رأيكم في هذا الأمر؟ وكذلك ما رأيكم بالقول بأن اللطم هو أحد الوسائل لبث الحماسة في القلوب لإبقاء حرارة الحسين متقدة في قلوب المؤمنين بالإضافة إلى كونه أحد مصاديق الجزع؟

باسمه سبحانه: ما لم يكن اللطم مؤدياً إلى هلاك المكلّف أو تعطّل عضو من أعضائه أو كان المكلف في مكان أو ظرف يتنفَّر أهله من الإسلام لإستيائهم منه جهلاً بمغزاه وبمبدأ سيد الشهداء (عليه السلام) فيتنفرون عن الإسلام ـ(ما لم يكن مؤدياً إلى هذا)) بل كان غرض المكلّف من فعله هذا جذب الناس إلى مبدأ الحسين(عليه السلام) وإظهار تعاطفه مع قضيته(عليه السلام) والكشف عن زيف أعدائه ولم يكن مقاماً في المكان الذي أشرنا إليه فهو عمل مباح بل مرغوب به يثاب عليه فاعله ويحشر مع خدمة مبدأ الإمام الحسين (عليه السلام)، والله العالم.

س: مع تزايد الحملات الطائفية وشراستها هل ترون من جديد لتفعيل دور المواكب الحسينية في هذا المضمار؟

باسمه سبحانه: يجب الابتعاد عن إشعال النار الطائفية والسعي في كبح جماح مثيري الفتن فإن هذا لا يعود بالخير على أحد، والله العالم.

س: هل من المناسب أن يقتصر نشاط المواكب الحسينية على مظاهر اللطم والمشق وتوزيع الأغذية أم ينبغي الدخول في التوعية الاجتماعية والمشاركة في حل المشاكل المقدور عليها؟

باسمه سبحانه: تنظيم المواكب مطلوب، ويجب تنزيهها عن المقاصد السياسية والأغراض الدنيوية الدنيئة كما أن الإصلاحات السياسية والتوعية الدينية والأخلاقية مطلوبة أيضاً إلا أنّهُ لا يجوز خلط الحابل بالنابل، والله العالم.

س: كيف يمكن أن نُلفت أنظار المسؤولين عن المواكب وباقي الناس إلى أن الغرض الأساسي من الشعائر هو إحياء الدين والمحافظة على حدوده وحُرمة المخالفة الشرعية وكل ما يُسيء للمذهب؟

باسمه سبحانه: إنها وظيفة الخطباء كما إنَّهُ يدخل تحت عنوان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيجب على كل من يتمكن أن يفعل شيئاً من ذلك أن يفعل ولا يُقَصِّر، والله العالم.

س: بماذا تنصحون أصحاب المواكب فيما يجب عليهم إتباعه في مواسم عزاء أهل البيت(عليهم السلام)؟

باسمه سبحانه: ينبغي أن تكون المواكب والاجتماعات التي تُعقَد لأجل العزاء لأهل البيت(عليهم السلام) شَبيهةً بالتي كانت تُعقَد في دُور بني هاشم وبيوت آل الرسول(صلى الله عليه وآله) بعد فاجعة الطف والتي كانت تحت توجيه وإشراف الأئمة(عليهم السلام)، ولا يجوز اتخاذها ذرائع لكسب المال والوجاهة أو السباق السياسي، والله الموفق.

س: تقوم بعض المواكب الحُسينية بغَلق الشوارع عند التعزية ممّا يؤدي إلى عرقلة السير مع العلم بأن قسماً من هذه الشوارع هي شوارع رئيسية لا يمكن الاستغناء عنها في كثير من الأمور منها نقل المرضى، هل يجوز ذلك وما حكمها الشرعي؟ أفتونا مأجورين.

باسمه سبحانه: اعلم يا بُني انه ينبغي بل يَجب أن لا تَقل لديك قيمة عَزاء الحسين(عليه السلام) عن قيمة حَركة الجيش أو تنقل مسؤول كبير في الشارع العام، ولا أظن أنك تستشكل من إغلاق الشارع لحركة الجيش أو مسؤول كبير أو سياسي مهم أو لأجل إصلاح الشارع، ولكنك تستشكل من غلقه لأجل العزاء على الحسين(عليه السلام)، هل العزاء دائمي، هل نقل المرضى مُنحصر بذلك الشارع، ألا يُمكن استخدام الطرق الفرعية؟
واعلم يا بُني إن التوفيق لإقامة العزاء على سيد الشهداء(عليه السلام) والمشاركة فيه من أهم النِعم التي مَنَّ الله سبحانه بها علينا ويجب أن لا نستَثقِلها كي لا تُسلب مِنّا كما فَعَلَ الله سبحانه بِنا في السنين السالفة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

س: هل يحرم خروج المواكب والمسيرات في الطرق إذا سبب الإزعاج للدولة وسبب الازدحام وأخل بالسير الطبيعي في البلاد وأعاق الحالات الإنسانية؟

باسمه سبحانه: ينبغي حل هذه القضايا بالمفاهمة مع السلطات المعنية إذ كما أن ملاحظة المواكب ومداومتها بالنحو المطلوب والمرغوب شرعاً مطلوبٌ فكذلك مراعاة الناس وحقوقهم والمحافظة على النظام وعدم إزعاج الناس مطلوب أيضاً، والله الموفق وهو الهادي.

س: بماذا تردون على مَن يمنع الماء عن المُطبِّرين، أي انه عندما يمرّ موكب التطبير يقوم بعض الأشخاص برفع أكواب الماء عن المُطبرين؟

باسمه سبحانه: إن كان هذا العمل بدون مُسوَّغ شرعي فصاحبه يَحرم نفسه من الأجر العظيم، ورُبَما يَرتَكِب مَحذوراً شرعياً لأنه يمنع الماء عَمَّن أُعِدَّ له مِن قِبَل المُتبرع، ومسألة تنجيس الكوب يمكن مُعالجتها بأبسط الطُرق، وقد قيل رحم الله ساقي الماء ولو كان على الماء وهو مضمون بعض الروايات، وأمير المؤمنين(عليه السلام) لم يمنع الماء عن أتباع مُعاوية كما في قصة حرب صِفين وفي بعض الروايات إنه(عليه السلام) أوصل الماء إلى الثالث وهو مُحاصر نتيجة تصرفاته، والله الهادي.

س: شاعت في السنوات الأخيرة ظاهرة التبرع بالدم في يوم عاشوراء وإدعى الكثير من المؤمنين أنها من الشعائر الحسينية، فهل لهذا الكلام دليل؟ وهل يعد التبرع بالدم شعيرة حسينية أم هو عمل إنساني فقط؟

باسمه سبحانه: إنَّه عمل إنساني فقط بشرط أن لا يكون غرض المتبرع أو من يحثه عليه منع الناس من الشعائر الحسينية، بما فيها التطبير حيث أبحناه والله الهادي، وهو العالم.

س: هل تعتبرون التطبير والضرب بالسلاسل والمشي على الجمر والزحف نحو القبر من الشعائر الحسينية وإنها لا توهن المذهب الحق، خصوصاً ونحن نرى أعداء المذهب يشنعون على المذهب الشيعي بسبب هذه الممارسات؟

باسمه سبحانه: الموارد التي أشرت إليها من الشعائر بل من أبهاها، وأما إن كنت تريد أن ترضي أعداء الله وأعداء رسوله وأعداء أهل البيت فهم لا يرضون ما دمت في حظيرة مذهب أهل البيت، وهم كما يستنكرون ما ذكرت يستنكرون البكاء على أهل البيت(عليهم السلام) ويستنكرون ولاءك لهم ـ أي لأهل البيت ـ ويستنكرون زيارة قبور أهل البيت(عليهم السلام) فعليك بالالتزام بالدين وبما جاء من أهل البيت(عليهم السلام)، والله الهادي.

س: ما رأي سماحتكم بالطقوس التالية والتي تشوّه سمعة مذهب أهل البيت(عليهم السلام):
١ـ التطبير؟
٢ـ ضرب الظهر بالسكاكين والتي تؤدي إلى إسالة الدم؟
٣ـ المشي على النار؟
٤ـ تطبير النساء والأطفال؟
٥ـ الزحف على الأرض من أجل زيارة الإمام الحسين(عليه السلام)؟
٦ـ وضع أثقال على الصدر من أجل إنزال الدم من الجسم؟

باسمه سبحانه: ما لم يكن فيما ذكرت غير ما ذكرت فلا بأس.
ثم اعلم أن مَن تراه ينظر إلى الأعمال المذكورة في السؤال بازدراء أو بالشماتة فلا ينبغي للعاقل أن يهتم بذلك فأن من تعتقد أن سمعة المذهب تشوه في نظرهم ـ كالشعوب الأوربية ـ لو نظرت فيما تفعله هذه الشعوب لأجل التسلية والمباهاة فقط من الأفعال القبيحة لوجدت ما تشمئز منها النفوس المهذبة مثل أفلام الرعب التي تُصرف فيها الملايين بل المليارات من الدولارات والملاكمة الحرة وأنواعها من الألعاب الرياضية ونوادي العراة والمسارح التي تمثل فيها القصص بالعري الكامل لعلمت أن اعتمادك على مثل هذه الشعوب لا يسنده العقل السليم، ثم نحن بيّنا في مسألة التطبير أنه ينبغي أن لا يحدث تطبير ولا يُمارس في المكان الذي يجهل أهله الحسين(عليه السلام) ومبدءه وتعتقد أن ممارسة التطبير في ذلك المكان يؤدي إلى تنفر أهله عن الحسين ومبدئه، والله العالم، وهو الهادي.

س: هل يوجد نص على الزحف لقبور أهل البيت كما يفعله بعض الشيعة؟

باسمه سبحانه: إنها حالة نابعة عن شدة الحب ولعل قسماً منها جاء كردة فعل على الذين يشنعون على التشيع لأجل منع الشيعة من الشعائر الحسينية، فما لم يكن هناك محذور شرعي فلا بأس، والله العالم.

س: هل السير في مسيرات العزاء حُفاة سُنة كما يقول البعض خصوصاً في يوم عاشوراء، وما هو الدليل عليه؟

باسمه سبحانه: إن كان المشي بالنحو المذكور في السؤال يُعَد في العرف السائد في المنطقة من مظاهر الاحترام للعزاء ومن ثُمَّ من مظاهر احترام صاحب العزاء سيد الشهداء (عليه السلام) فلا شك في انه يكون راجحاً شرعاً، وأما سؤالك عن الدليل فاعلم يا بني إن كنت مجتهدا فعليك البحث عن الدليل ثم العمل بمقتضاه وان لم تكن من أهله فما المسوّغ لما سألت فهل ترى لنفسك مسوغاً لأن تسأل الطبيب الأخصائي عن الدليل على اختياره هذا النوع من الدواء لك مع عدم كونك من أهل الاختصاص؟ والله العالم، وهو الهادي.

س: هل يصح استغلال موسم عاشوراء في بلد شيعي للتحشيد لحزب مُعين أو للترويج لموقف معين سياسي ديني؟

باسمه سبحانه: يجب تنزيه المواكب الحُسينية وكذا المجالس الحُسينية عن جميع ما ذُكِرَتَ، والله العالم.

س: ما هو رأي سماحتكم في طرح القضايا السياسية في مواكب العزاء وذلك انطلاقاً من سيرة أهل البيت(عليهم السلام) وخصوصاً القضايا التي تمس الإسلام مباشرة كالإساءة للرسول(ص) والهجوم على المقدسات الإسلامية وقضية القدس والعراق ومُحاربة الإسلام والمسلمين في كل مكان، خصوصاً أن المواكب يحضرها الآلاف ويستمع لها الكثيرون؟ ولكم جزيل الشكر.

باسمه سبحانه: يجب عَزْل القضايا الحُسينية عن المقاصد الدنيوية السياسية وغيرها، كما يجب حصر هذه المواكب والشعارات المرفوعة والأشعار المقروءة والمنشورة والمنشدة فيها في دعوة الناس إلى مبدأ الحسين(عليه السلام) وهو الالتزام بالدين وتقوى الله، والله العالم.

س: هل يجوز اللطم على موضوع سياسي يتخلل القصيدة في الموكب الحسيني؟ وهل يجوز إقحام السياسة في المواكب الحسينية؟

باسمه سبحانه: يَجب تنزيه المواكب الحُسينية من المقاصد المادّية والسياسية فإنَّ الحسين(عليه السلام) ليس جسراً لأهوائنا، والله العالم.

س: هل يجوز طرح قضايا معاصرة ـ سياسية واجتماعية وثقافية ـ أي ما يصطلح عليه في أجوائنا بالأمور القيمية في عزاء أبي عبد الله الحسين(عليه السلام) كربط بين حادثة كربلاء والواقع المعاصر وكتعزية لصاحب الزمان بمصائب العصر واستلهام العبر من كربلاء الحسين(عليه السلام)؟

باسمه سبحانه: يجوز استلهام العبر من قضية الحسين(عليه السلام) ولكن لا يجوز إدخال الأمور السياسية في قضية الإمام الحسين(عليه السلام)، والله العالم.

س: هل الدم الذي يَخْرُج في أثناء العزاء جائز أم لا؟

باسمه سبحانه: لا بأس إذا لم يكن فيه خوف على حياة الإنسان أو على عضوٍ مِن أعضائه مِن التلف، والله العالم.

س: ما هو حكم اللطم على الصدور إلى حدّ الاحمرار أو الاسوداد؟ وما هو حكم من يستعمل الزنجيل ويضرب به على كتفه في أيام محرم حتى

يُدمى كتفه عزاءاً على الحسين(عليه السلام)؟ وما هو حكم خروج المواكب إلى الشوارع إحياءً لفاجعة الطف؟

باسمه سبحانه: إن كان الغرض إحياء ذكرى الطف المؤلمة ولأجل أن تبقى جذوةً مُتقِدةً في القلوب تُثير العَواطف و تُحمِّس المظلومين وتهزّ عروش الظالمين وتخيفهم من سيف العدل، فهو عمل مطلوب مرغوب محبوب شرعاً وينبغي الاجتناب عن ذلك في الأماكن التي أهلها لجهلهم بمبدأ الحسين(عليه السلام) يتنفرون عن الإسلام والتشيع بمشاهدتهم ذلك، والله العالم.

س: هل يجوز اللطم في عزاء سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين(عليه السلام) وبالتحديد في عشرة محرم الحرام على غير مصيبته(عليه السلام) كأن يكون على أمرٍ من الأمور السياسية أو ذكر رموز سياسية وقيادية في المجتمع الإسلامي، هل يجوز اللطم على مثل هذه الأمور؟

باسمه سبحانه: أمَا مِن حيث الحكم الشَرعي فلا أُفتي بحرمة اللطم على أية مُصيبة ما لم يؤدِ إلى تَلَف أو تَعَطّل عضو من الأعضاء، ولكن ينبغي أن نَعلم إنه لا يجوز اتّخاذ قضية الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) وسيلةً للمآرب المالية والسياسية، كما ينبغي عدم الخلط بين الطقوس المذهبية وبين المقاصد السياسية، والله العالم.

س: في هذه البلاد الإسلامية وفي أيام العزاء الحسيني يقوم بعض المهاجرين بالتطبير على نحو المتعارف في بعض البلدان الإسلامية - أي الزنجيل مع السكاكين - ولا يخفى أن عددهم يزيد عن ٥٪ من نسبة أتباع أهل البيت(عليهم السلام) في هذا البلد، ومع الأسف أدت هذه العملية إلى إثارة الفتن والتساؤلات حول عقلية المذهب والتهم من قبيل التشبه باليهنود وغيرهم في مجتمعنا النائي عن المجتمعات الشيعية التقليدية، ونعتقد بناءً على ما شهدناه وتقييمنا الاجتماعي إن استمرارية هذه الظاهرة قد تؤدي إلى تشويه صورة مذهب أهل البيت (عليهم السلام) والإضرار بسمعته وتضحيل ثقافته وبالتالي ينجر إلى تعويق أو تضعيف - على الأقل - العمل التبليغي الإسلامي بين أجيال هذا البلد، نسترعي من سماحتكم أن تبينوا لنا نظركم في هذا الموضوع وترشدونا إلى صواب الطريق، ولكم من الله الأجر والثواب.

باسمه سبحانه: ما تراه من تشويه واستبشاع في كلمات أعداء الإسلام والتشيع هو من قبيل دموع التماسيح، أفلا يستبشع هؤلاء مباراة الملاكمة والمصارعة الحرة مع عَدهما من المباريات العالمية المسموح بها وهكذا أفلام الرعب التي تُبذل عليها الملايين من الدولارات ويشاهدها الملايين من الناس مع أنه لا توجد غاية شريفة مفيدة للمتبارين أو المشاهدين.

وينبغي لكل مكلف الرجوع في عمله إلى من يُقلِّده بعد إحراز التقليد الصحيح في ضوء الأحكام الشرعية، والأمر والنهي مِمَّن يرى ولاية الفقيه في مِثل هذه الأمور تنفذ عليه وعلى مُقلديه، ويجب معالجة الاختلاف بالتأني والحنكة والمُفاهمة، ولا يجوز للمقلد - لمن يمنع من التطبير) أن يمنع أو يعارض أو يحارب من يقلد المجوِّز للتطبير، شأن التطبير في ذلك شأن باقي المسائل الشرعية، والله الهادي.

س: هل يجوز التبرع بالدم في ثواب الحسين(عليه السلام) وأهل البيت وهل هو أفضل من التطبير أو الجمع بينهما؟

باسمه سبحانه: إذا كان هناك شخص مؤمن بحاجة للدم ولا يوجد له باذل فالتبرع مقدمٌ حِينئذٍ فقط على التطبير، والله العالم.

س: بعضهم يَطْرَح مسألة التبرع بالدم وخاصة في يوم عاشوراء في قبال التطبير، السؤال هو هل يُعتَبَر التبرع بالدم شَعيرة؟ وهل بالامكان أن يكون التبرع بالدم بَديلاً عن التطبير؟

باسمه سبحانه: لا يكون التبرع بالدم بَديلاً عن التطبير في مَفهومِهِ ومَغزاه، نَعم التبَرع بالدم في إنقاذ حياة المؤمن البريء واجب كفائي على المؤمنين في كل زمان ومكان ولا مُوجب لأن يُجْعَل التبرع بلا مُلزِم شرعي مُعارضاً للتطبير الذي هو في حِدوده شَعيرة من شعائر الله.

واعلم يا بُنَي إن هؤلاء جلّهم ضَعُفت عقيدتهم بالتشيع ومبادئهِ - لأسباب كثيرة - وأخذوا في لا شعورهم يتنصلون عنه وَوَصَلَ ببعضهم الحال إلى الإحساس بالنقص من الانتماء الشيعي، ولو تأملت في سلوكهم الحالي والغابِر لَوجَدتَ شطحات كثيرة صدرت منهم سلبتهم روحَ العقيدة ولذلك لا يَواجهون العلماء والعباقرة في علومهم بل يلجؤون إلى إثارة الفتن في المجَالس العامة، ويَطرحون اجتهاداتهم المزَعومة أمام عامة الناس، وبعضهم يُحاول التقرُّب إلى أعداء الشيعة بِمِثل هذه التصرفات، وبعضهم يَطلب الشُهرة حسبما قيل - خالِف تُعرَف -.

إن كان لدى هؤلاء مطالب علمية فعليهم أن يقصدوا العلماء ليناقشوهم بها ويتركوا عامة الناس يعملون بفتوى من يُقلدونه، وعُلماؤنا الأبرار معروفون بُنكران الذات والاعتراف بالخطأ والخضوع للواقع، وأنا شخصياً أعرف من كان يقول وما زال يقول: (إن من يُرشدني إلى خطأي في شيء من المطالب العلميّة له في دَمّتي زيارة معصوم من المعصومين(عليهم السلام))، قال الله سبحانه: (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ)، والله الهادي.

س: ما هو حكم من يقوم بتطبير الأطفال؟

باسمه سبحانه: إذا رأى والدا الطفل مَصلحةً للطفل كَتَعويدِهِ على تَحمّل التعب والمشقة في سبيل إحياء ذكرى الطف المؤلمة الخالدة ولم تتخلف فيه الشروط المُعتبرة لإباحة التطبير فلا بأس، والله العالم.

س: هل للأب ولاية على الولد الصغير حتى بأن يجرح رأس ولده المؤدي إلى خروج الدم (التطبير) في اليوم العاشر من المحرم؟ وماذا لو كان الولد صغيراً جداً؟

باسمه سبحانه: إذا كان والِدا الطفل يريان مَصلحة للطفل كتعويدِهِ على تحمل التعب والمشقة في سبيل إحياء ذكرى الطف المؤلمة الخالدة فيجوز التطبير ولكن بالشروط التي ذكرناها في فتاوينا، والله العالم.

س: بعض النساء في محرم يَقمنَ بجرح أطفالهن الذين تتراوح أعمارهم بين السنة الواحدة والسنتين في رؤوسهم مواساةً لأبي عبد الله الحسين(عليه السلام) فهل عملهن هذا جائز؟

باسمه سبحانه: إذا كانت الغاية تدريب الطفل وتعويده على تَحَمّل الأذى في سبيل أهل البيت(عليهم السلام) ولم يكن فيه ضرر على الطفل من جهة أخرى فلا بأس كما يفعل الصالحون - امتثالاً لأمر الله سبحانه - في تنبيه الأطفال على الصلاة وتدريبهم على الصوم، والله العالم.

س: هل يجوز لولي الطفل أو الصبي الصغير غير المميز أن يطبره في موكب التطبير؟ أم إنَّ هذا لا يجوز لعدم سريان الولاية في هذا الأمر؟

باسمه سبحانه: إذا رأى والد الطفل مصلحةً للطفل كتعويده على تحمّل التعب والمشقة في سبيل إحياء ذكرى الطف المؤلمة الخالدة فلا بأس به ويجوز التطبير بشروط ثلاثة، والله العالم.

س: هل أنّ من يحرِّم بعض الشعائر الحسينية بوجه عام والتطبير بوجه خاص ساقط العدالة؟ أفيدونا مأجورين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

باسمه سبحانه: إن كان المحرِّم للتطبير مجتهداً وما توصل إليه من الحكم حسب الأدلة وحسب اجتهاده فلا يوجب ذلك بالقياس إليه فقط، والله العالم.

س: هل يجوز للنساء التطبير والضرب بالزناجيل والسير على النار؟

باسمه سبحانه: إن لم تخرج من الحجاب والتحفظ من الأجانب وإطاعة الزوج فلا بأس مع الشرائط التي ذكرناها في التطبير من قبل الرجال، والله العالم.

س: البعض يدعو إلى ترك ممارسة التطبير بصورة علنية أمام مرأى العالم لأنهم يعارضون حكم الفقيه ولكن من باب أن التطبير لا يصلح أن يكون وسيلة دعوية إلى الإمام الحسين(عليه السلام) والى مذهب الحق لذلك ينبغي على من يمارس التطبير أنْ يمارسه منعزلاً عن أنظار الناس في أماكن مغلقة، فهل ترون أن منظر التطبير وشدخ الرؤوس وإسالة الدماء وسيلة دعوية ممكن من خلالها أنْ تؤثر في المخالفين وغير المسلمين للاهتداء إلى مذهب أهل البيت(عليهم السلام)؟
أم ترون انه مجرد عبادة ومظهر من مظاهر الشعائر الحسينية ينبغي أنْ تُمارس في نطاق مغلق حتى لا يُعد ذلك ثغرة في تنفير الغير عن التشيع؟
وهل تجزمون قطعاً أن إقامة التطبير عمل مرضي عند الإمام الحسين(عليه السلام)؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن التطبير - مضافا إلى ما ذكرناه في الفتوى المختصة به - يشمل على خلق التحدي عند من ينادي الحسين(عليه السلام) وإعلان الاستعداد والتضحية بكل غالٍ ونفيس حتى روح الإنسان، كما يشتمل على إرهاب الأعداء وعلى غيظ يدخل في قلوبهم، وكل هذه المعاني مطلوبة مرغوبة على الصعيد الديني والاجتماعي والسياسي.

واعلم أن تظاهر الأعداء باستبشاع منظر التطبير إنما هو تكلف منهم سعيا في تخفيف وجود وانتشار هذه الشعيرة لأنها تحرق قلوبهم، أحرق الله قلوبهم بنار الدنيا قبل نار الآخرة بحق حبيبه الحسين(عليه السلام) والله الهادي، وهو الموفق.

س: أرجو أن تتفضلوا بالإجابة على هذه الأسئلة:
١) ما رأي سماحتكم بالمشي على النار في عزاء الحسين(عليه السلام)؟
٢) ما رأي سماحتكم بالزحف أو المشي على الأربع احتراماً لقبر الحسين(عليه السلام)؟
٣) هل يحصل الإنسان على ثوابٍ أكثر إذا قام بإيذاء نفسه بشكل أكثر في عزاء سيد الشهداء(عليه السلام)؟

١) باسمه سبحانه: إن كان المقصود فضح جرائم أعداء الحسين(عليه السلام) والكشف عن مظلوميتهِ مع عدم الاطمئنان أو العلم بأن العمل المذكور سوف يؤدي إلى هلاكه أو تعطل عضو من أعضائه ولم يكن في منطقة يستبشع أهلُها هذا العمل ويوجب ذلك تنفرهم عن الدين الإسلامي وعن مبدأ الحسين(عليه السلام) لجهلهم بقضيته(عليه السلام) فلا بأس وينبغي إبعاد ذلك عن المشاهد المُشرّفة والله العالم.
٢) باسمه سبحانه: لا مانع من ذلك مع الشرائط التي أشرنا إليها في السؤال الأول، والله العالم.
٣) باسمه سبحانه: إذا كان ضمن الشرائط التي أشرنا إليها في السؤال الأول فلا يَبعد، والله العالم.

س: أرجو الإجابة على هذه الأسئلة المتعلقة بالمشي على الجمر:
١) هل المشي على الجمر مُستَحب؟
٢) هل هو من الشعائر الحسينية؟
٣) هل هو من مصاديق الجزع؟

١) باسمه سبحانه: المشي المذكور في نفسهِ إذا لم يَضُرّ البدن أو تعطل العضو فهو مُباح، نعم إذا ترتب على ذلك الانتصار للدين ولم يترتب على ذلك أي ضَرَرٍ على الإسلام أو المسلمين فيصبح راجحاً حينئذٍ، والله العالم.
٢) باسمه سبحانه: إذا توفّرت المعاني المُشار إليها في الجواب السابق يكون من الشعائر، والله العالم.
٣) باسمه سبحانه: ليس من مصاديقه، والله العالم.

س: ظهرت في الآونة الأخيرة عادة المشي على الجمر أيام عاشوراء، فهل تجيزون هذا العمل؟

باسمه سبحانه: يجري فيها ما يجري في التطبير فيجوز بالشرائط التي ذكرناها في جواز التطبير وضرب السلاسل، والله العالم.

س: ما حكم ذهابي إلى الأعمال في يوم العاشر من محرم الحرام، وإذا كان الشخص مُجَبراً على العمل ماذا يعمل؟

باسمه سبحانه: نعم يجوز لك ذلك، إنما تغلق المحلات والدكاكين في العاشر من محرم لأجل بيان الحزن على سيد الشهداء(عليه السلام)، ويُكره كراهة شديدة السعي في كسب المال في هذا اليوم المشؤوم، وإن اضطررت أو أُجبرتَ ارتفعت الكراهة بمقدارهما، والله العالم.

س: هل إن العمل في اليوم العاشر من محرم الحرام فيه حرمة أم كراهة أفتونا يرحمكم الله؟

باسمه سبحانه: إذا لم يقصد بذلك التبرك بالعمل في هذا اليوم كما كان يفعل ثمار الشجرة الملعونة في القرآن - بنو أمية - فلا يحرم، ولكن يكره كراهة شديدة، وقد لا يبارك الله له في العمل وفيما كسب، والله العالم.

س: ما حُكم فتح المحلات التجارية والأماكن العامة كالمتنزهات في يوم وليلة عاشوراء؟

باسمه سبحانه: ثبَتَتْ كَراهة الاكتساب يوم عاشوراء فقط، والله العالم.

س: هل زيارة الحسين (عليه السلام) تغفر الذنوب جميعاً أو التوسل به (عليه السلام) لأجل طلب العفو؟

باسمه سبحانه: الزيارة مع مَعرفة الإمامة كما ينبغي تُساهم في مغفرة الذنوب جَزماً كما وَرَدَ في الروايات ولكن مع العزم على ترك المعاصي بعد الزيارة، والله الهادي.

س: ما هي أفضل زيارة يُزار بها الإمام الحسين (صلوات الله وسلامه عليه)؟

باسمه سبحانه: أما في الزيارات المخصوصة فينبغي اختيار الزيارة المروية في ذلك اليوم المخصوص، وأمّا في غير تلك الأيام فإن أفضل الزيارات هي زيارة وارث، ويمكن أن يُزار (عليه السلام) بزيارة (أمين الله) ولكن بحذف فقرة (السلام عليك يا أمير المؤمنين) فإنَّ هذا اللقب مُختص بالإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ويُحرم إطلاقه على غيره، والله العالم.

س: هل زيارة عاشوراء صحيحة سنداً أفيدونا؟

باسمه سبحانه: إنها مُعتَبرة نثبت ذلك بالطرق الفنية العلمية ونَلتزم بها وندعو الناس إلى الالتزام بها كاملةً، والله الموفق.

س: ما شرعية السير في جميع الزيارات إلى النجف وكربلاء؟

باسمه سبحانه: يُستحب ذلك وفيه أجرٌ وثوابٌ عظيمٌ لِورود روايات في ذلك، والله العالم.

س: اعتاد أهلُ العراق أن يتوجهوا إلى زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) سَيراً على الأقدام ويقطعون خلال مسيرتهم هذه مئات الكيلو مترات في أيام كثيرة متواصلة بظل أجواء روحية منقطعة النظير:
ما حكم هذا العمل في الميزان الفقهي؟
هل التوجه ماشياً لمن يستطيع أفضل أم كونه راكباً؟
ماذا تقولون لمن يقوم بخدمة هؤلاء الزوّار على طول الطريق ويُنفق الأموال الطائلة في سبيل ذلك؟
بماذا نَرُد على من يَعيب علينا هذا العمل ويَصفُنا بالرَجعيين أو المُتخلفين؟
هل هناك ما تتفضّلون به علينا من نصيحة وانتم أهلٌ لذلك؟ أدامكم الله لنا ذخراً و شرفاً.

١) باسمه سبحانه: انه عملٌ مُستحب مؤكّد قد وَرَدَ الحثُّ عليه في الكُتب المُعتبرة والروايات المرويّة عنهم (عليه السلام)، نسأل الله أن يتقبل من المؤمنين هذا العمل ويزيد تمسكهم بأهل البيت وان يبقوا مُتفانين في الدِفاع عن مبدأ الحسين (عليه السلام)، والله الموفق.
٢) باسمه سبحانه: الذهابُ إلى زيارة الحسين (عليه السلام) ماشياً أفضل لِمَن تمكّن مِنه ولم يُعارِضه ما هو أهم منه شرعاً، والله العالم.
٣) باسمه سبحانه: إنَّه عَملٌ جيد وسَيلقون جَزاءهم على ذلك في الآخرة وفي الدنيا إن شاء الله، والله العالم.
٤) باسمه سبحانه: ندعوهم إلى التأمّل في الروايات الواردة في هذا الشأن ونحثّهم على الالتفات للفوائد الروحيّة و الدينية المُترتبة على هذا العمل لَعلَّ اللهُ يهديهم إلى سواء السبيل، والله الموفق.
٥) باسمه سبحانه: ينبغي الإصرار والمواصلة على هذا الموضوع، كما ينبغي الالتزام بالواجبات الشرعية والاجتناب عن المُحرمات دائماً وخُصوصاً في هذه المسيرة المُباركة لزيارة قبر الحسين (عليه السلام) ولا ينبغي أن تهدأ ألسنتنا عن الاستغفار لشيعة أهل البيت ولأنفسنا والصلاة على النبي وآله وترديد المراثي والقصائد في قضية الحسين (عليه السلام)، والأهم مِن ذلك المُحافظة على الصلاة جماعة وفُرادى إن لم تتوفّر الجماعة.
واعلم أنه عمل يُحبُّه الله ورسوله ويُفرِح المؤمنين ويُغيض الكافرين والمُنافقين والمتلبسين بزي المؤمنين مع خلوهم عن مُحتوى الإيمان، والله الموفق.

س: هل يجوز استعمال الطبول والصنوج ونفخ الأبواق في المسيرات الحسينية؟

باسمه سبحانه: إذا كان هذا العَمل في نظر العُرف يُعَدُ تبجيلاً للواقعة ومُفيداً لإثارة العواطف فلا بأس به، فإنَّ لكلّ قوم ومنطقة وشعب أسلوبه للقيام بمثل هذه الأعمال، والله العالم.

س: هل يجوز الاستشفاء بالتربة الحسينية بقدر الحمصة أو أكثر؟ وهل يجوز أكل تربة كربلاء حُبّاً وشَوقاً للحسين(عليه السلام) لا لأجل الاستشفاء؟ وهل هي مُطلق تربة كربلاء أم هناك موضع خاص لها؟

باسمه سبحانه: المسموح شرعاً جواز الأكل مقدار الحمصة الصغيرة احتياطاً لأجل الاستشفاء فقط وليس تراب كربلاء كله يُعتبر تُربة الشفاء، ولا شك أن تربة كربلاء مُحترمة مباركة ميمونة لكن جواز الأكل يجب أن يكون من الطريق المُبين شرعاً وهو مشروط بشرائط وذلك أن يكون قدر ما أمكن من مكانٍ قريبٍ من مدفن سيد الشهداء (عليه السلام)، كما يُعتبَر أن يكون مع قراءة الدعاء المأثور من قِبلِ المعصومين (عليهم السلام)، والله الهادي

س: ما تقولون في بعض الشعائر الحُسينية ومنها زفة القاسم (عليه السلام) مثلاً ووضع الأطباق وفيها الشموع وتوزيع الحلوى وإطفاء مصابيح الإضاءة و قِراءة الخطيب لبعض الأشعار الدالة على الزفة؟ وهل هذه الرواية عن زواج القاسم (عليه السلام) ثابتة سنداً لديكم؟

باسمه سبحانه: لم نَجد هذه الرواية في كتاب مُعتبر بسند مُعتبر، والله العالم.

س: المَعروف أن رأس الإمام الحسين (عليه السلام) موجود في كربلاء، فالى مَن يَرجع إذاً ضريح الامام (عليه السلام) الموجود في مصر؟

باسمه سبحانه: قضية مسير رأس سيد الشهداء (عليه السلام) محل خلاف، والمعروف والمشهور والمُعترَف به لدى المحققين أن رأسه الشريف نُقِل من الشام إلى كربلاء المقدّسة، وهناك روايات تُخالف ذلك، وقد حاول السيد الناقد البصير عبد الرزاق المُقرَّم (رضوان الله عليه) في كتابه مقتل الحسين (عليه السلام) جمع أهم المصادر في هذا الشأن وكان (رضي الله عنه) مقتنعاً بلحوق الرأس الشريف بالجسد الطاهر، والله العالم.

س: لماذا لم يشارك محمد بن الحنفية أخو الامام الحسين (عليه السلام) في واقعة الطف؟

باسمه سبحانه: في التاريخ أسباب عدة منها أنه كان مريضاً، ولعل السبب الأهم هو ما جاء في وصية سيد الشهداء (عليه السلام) التي أملاها على أخيه محمد بن الحنفية نفسه وجاء في مضمونها: أقم يا أخي أنت في المدينة وتكون عيناً لي عليهم، ثم ينبغي أن يعلم أنَّ شرف الشهادة مع الحسين (عليه السلام) كرامة من الله تعالى خصَّ بها من يشاء من عباده وحرم من لم يشأ مشاركته كما أنا وأنت يا بني قد حرمنا أن نشارك في تلك النهضة الميمونة التي خلَّدت الإسلام وعلَّمتنا جميعاً مقارعة الظلم والطغيان، السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين بأبي أنتم وأمي طبتم وطابت الأرض التي فيها دفنتم وفزتم والله فوزاً عظيماً فياليتني كنت معكم فأفوز معكم، والسلام.

س: عندما وصل العباس (عليه السلام) إلى الماء وكان بمقدوره أن يشرب ليتقوى على الأعداء فلماذا لم يشرب؟

باسمه سبحانه: أنه (عليه السلام) يعلم أنه مقتول لا محالة لأنه قد أُخبر بذلك في ليلة العاشر من قبل الإمام (عليه السلام)؟ فلم يبق للحسين ناصر غيره مع وجود الأعداء بكثرة وإصرارهم على قتل الحسين (عليه السلام)، ثم لم تطب نفسه الشريفة أن يذوق الماء مع عطش الحسين وأولاده فهل ترى من نفسك يا أخي أن فعل العباس هذا هو مصداق لقوله سبحانه: (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)، والله العالم، وهو الهادي.

س: هل أن الخريطة الموجودة اليوم من توزيع الأماكن كالتل الزينبي والمخيم وغيرها ثابتة عندكم أنها هي الأماكن التاريخية الصحيحة التي جرت فيها الواقعة؟

باسمه سبحانه: إنها بُنيت من دون استناد إلى رواية مُعتبرة فهي رمزية بحتة عدا مواقع القبور فإنها كما هي اليوم عدا قبر حبيب بن مظاهر الأسدي (عليه السلام) فإن مِن المُستبعد جداً أن يكون مَدفنه، إذ مَعَ إزالة الحاجز بينه وبين قبر الحسين (عليه السلام) تصبح قَدما حبيب عند رأس الحسين (عليه السلام)، ومعلوم أن هذه الحواجز والأبنية لم تكن حين الدفن، والله العالم.

س: أين المكان الحقيقي لنهر العلقمي وهل له أثر يُذكر اليوم؟

باسمه سبحانه: كان هذا النهر على مَقربة من قبر أبي الفضل العباس (عليه السلام) واندثرت معالمه بمرور الزمن وبفعل بعض من حاول طمس معالمهِ بعد المعركة، وهناك كتب أُلّفت في هذا الموضوع فارجع إليها، والله الهادي.

س: بعض خطباء المنبر الحسيني يقولون أن أصحاب الإمام الحسين وأهل بيته (عليه السلام) قد أكثروا في عدد القتلى حتى وصل الرقم إلى الآلاف من الأعداء فهل هذه الأرقام صحيحة؟

باسمه سبحانه: يُرجَع في ذلك إلى كتب السير هذا أولاً، وثانياً يظهر من سير المعركة أنه لما قُتِل خمسون صالحاً من أصحابه (عليه السلام) في الحملة الأولى استقر رأي سيد الشهداء (عليه السلام) وأصحابه على أن لا يكون القتال بجميع الباقين لأنَّ ذلك يكون سبباً لإنهاء المعركة بسرعة وهو ما لا يريده الحسين (عليه السلام) لأنه يريد أن يعلن أهدافه للعدو ويهديهم وقد استطاع أن يهدي كثيراً منهم، وكذلك المطلوب هو إكثار قتل جيش ابن سعد ليكون ذلك تطهيراً للأرض من المجرمين ما أمكن، وأيضاً خلق الكراهية تجاه السلطة الغاشمة لأنَّ السلطة لم تتولَ رعاية نساء ويتامى قتلى جيشهم أيضاً وهي غاية شريفة، وفي نفس الوقت غاية سياسية عسكرية هامة، ومن هنا كان يبرز شخص أو شخصان فكان المقتول من الأعداء أكثر بكثير حتى أنْ بعض الروايات تقول أن أصحاب الحسين أكثروا القتل بجيش ابن سعد وقد روي أن علياً الأكبر بمفرده قتل مائتين وبهذا البيان يتضح أنه يصعب على الناقد البصير تحديد العدد بدقة لعدم توفّر ذلك حسب الموازين العلمية والله الهادي، وهو العالم.

خطباء جمعة مكتب سماحة المرجع:

نهضة الطف: وقوف أمام جور الجائرين المستحلين لِحُرَم الله.. وحماية للإسلام، وتحريرٌ للأمة.

❞ شهداء ركضة طويريج: أنصار الإمام الحسين (عليه السلام).❝

قدّم خطباء وأئمة جمعة مكتب سماحة المرجع (دام ظله) جملةً من معطيات حركة الإمام الحسين (عليه السلام) والتي كانت تصب لتثبيت ركائز الدين التي حاول أعداء الإسلام من بني أمية النيل منها، فضلاً عن الإصلاح الشامل لكل ما أصاب الأمة من نكسات وويلات.

إلى ذلك أعرب أصحاب السماحة والفضيلة عن عظيم أسفهم وألمهم لفقد أعزاءٍ على القلوب ممن شارك في ركضة طويريج المعبّرة عن الحرارة الكبيرة والعظيمة في نفوس المؤمنين حُباً وعشقاً وذوباناً في الإمام الحسين (صلوات الله عليه)، مقدمين في هذا الصدد تعازيهم على هذا المصاب.

خطباء المنابر أكّدوا أن من فقدناهم هم المصداق الحي لحديث الإمام الصادق (صلوات الله عليه)، حيث قال: "تشيعه الملائكة تأتيه بالحنوط والكسوة من الجنة، وتصلي عليه إذا كفن، وتكفنه فوق أكفانه، وتفرش له الريحان تحته وتدفع الأرض..، ويفتح له باب من الجنة إلى قبره ويدخل عليه روحها وريحانها حتى تقوم الساعة".

وفيما يأتي قطوف مما قدم على منابر الجمعة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

بِسْم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين أبي القاسم محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين..

السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين، اللهم ارزقني شفاعة الحسين يوم الورود وثبت لي قدم صدق عندك مع الحسين وأصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين (عليه السلام).

أعظم الله أجورنا وأجوركم أيها الموالون بشهادة الحسين وأهل بيته وصحبه (صلوات الله عليه)

وبعد انتهاء أيّام العشر لابد لنا من الوقوف على بعض أهداف تلكم النهضة الشريفة والتي كان ثمنها دم سيد شباب أهل الجنة الحسين (سلام الله عليه).

١. الوقوف أمام جور الجائرين المستحلين لِحُرَم الله وهذا ما صرَّح به الإمام الحسين (عليه السلام) في كتابه إلى جماعة من وجهاء الكوفة قال فيه:-

"بسم الله الرحمن الرحيم

من الحسين بن علي إلى سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة، ورفاعة بن شداد، وعبد الله بن وأل، وجماعة المؤمنين.

أما بعد، فقد علمتم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد قال في حياته: (من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان ثم لم يغير بقول ولا فعل؛ كان حقيقاً على الله أن يدخله مدخله)، وقد علمتم أن هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان، وتولوا عن طاعة الرحمن، وأظهروا الفساد وعطلوا الحدود، واستأثروا بالفيء، وأحلوا حرام الله، وحرموا حلاله، وإني أحق بهذا الأمر لقرابتي من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقد أتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم ببيعتكم، أنكم لا تسلموني ولا تخذلوني، فان وفيتم لي ببيعتكم فقد أصبتم حظكم ورشدكم، ونفسي مع أنفسكم وأهلي وولدي مع أهاليكم وأولادكم، فلكم بي أسوة، وإن لم تفعلوا ونقضتم عهودكم وخلعتم بيعتكم، فلعمري ما هي منكم بنكر لقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمي والمغرور من اغتر بكم، فحظكم أخطأتم، ونصيبكم ضيعتم، ومن نكث فإنما ينكث على نفسه، وسيغني الله عنكم والسلام".

١. فالواجب الديني والاجتماعي حتَّمَ على الإمام الحسين (عليه السلام) القيام بوجه الحكم الأموي الذي استحل حرمات الله ونكث عهوده وخالف سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والإمام الحسين (عليه السلام) باعتباره سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله) وريحانته كان أولى من غيره برد الاعتداء عن الدين والمجتمع.

٢. إتمام الحجة على من يريد الجهاد في سبيل الله والقيام بوجه الحكم الأموي ممن راسل الإمام (عليه السلام) من أهل الكوفة.

٣. حماية الإسلام من خطر الحكم الأموي: فيزيد بن معاوية كان عازماً على محو الإسلام وقلع جذوره، فقد أعلن الكفر حال تربعه على كرسي الخلافة الإسلامية حين قال:

لعبت هاشم بالملك فلا *** خبر جاء و لا وحي نزل

٤. تطهير الخلافة الإسلامية من أرجاس الأمويين، ولقد صرح (عليه السلام) بذلك في خطبه ورسائله قائلاً: "فلعمري ما الإمام إلا العامل بالكتاب والآخذ بالقسط والدائن بالحق والحابس نفسه على ذات الله، أمّا يزيد فقد كان يشرب الخمر ولا يتناهى عن المنكرات".

٥. تحرير إرادة الأُمة: لقد بثّ الحسين (عليه السلام) روح العزة والكرامة والجهاد في نفوس المسلمين، فكان لمقتله أثراً عظيماً في إحياء روح الجهاد في الأُمة الإسلامية إذ نتجت من ثورته ثورات عديدة تنادي يا لثارات الحسين وهي التي دكت عروش الأمويين.

٦. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: ولعل الهدف الرئيسي في الثورة الحسينية هو إحياء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد صرَّح الإمام الحسين (عليه السلام) في وصيته التي كَتَبَها وسلَّمها لِأَخِيهِ مُحَمَّد بن الحنفية بذلك صراحة حيث كتب فيها:

"بِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيم، هَذا مَا أوصَى به الحُسين بن علي (عليهما السلام) إلى أخيه مُحمَّد بن الحَنَفيَّة، أنَّ الحسين يشهدُ أنْ لا إله إلاَّ الله، وَحدَهُ لا شريك له، وأنَّ محمَّداً عبدُه ورسولُه، جَاء بالحقّ من عنده.

وأنَّ الجنَّةَ حَقٌّ، والنَّار حَقٌّ، والسَّاعة آتيةٌ لا ريب فيها، وأنَّ الله يبعثُ من في القبور.

وإنِّي لم أخرج أشِراً ولا بَطِراً، ولا مُفسِداً ولا ظَالِماً، وإنَّما خرجتُ لطلب الإصلاح في أمَّة جَدِّي (صلى الله عليه وآله).

أريدُ أنْ آمُرَ بالمعروفِ وأنْهَى عن المنكر، وأسيرُ بسيرَةِ جَدِّي، وأبي علي بن أبي طَالِب، فَمَنْ قَبلني بقَبول الحق فالله أولى بالحقّ، ومن ردَّ عليَّ هذا أصْبِرُ حتى يقضيَ اللهُ بيني وبين القوم، وهو خَيرُ الحاكِمين".

٧. كما أن هناك أموراً أخرى كانت ولا شك من أهداف الإمام الحسين (عليه السلام) أمثال: إماتة البدعة حيث يقول في كتابه لأهل البصرة:

"إنِّي أَدْعُوكُمْ إلى اللهِ وَإلى نَبِيِّهِ، فَإنَّ السُّنَّةَ قَدْ أُمِيتَتْ، فَإنْ تُجِيبُوا دَعْوَتِي وَتُطِيعُوا أَمْرِي أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَاد".

هذا ويمكن أن تكون لثورته المقدسة أهدافاً أخرى كتحرير اقتصاد الأُمة الإسلامية، والدفاع عن حقوق أهل البيت (عليهم السلام)، وتخليد ذكر النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الكرام البررة (عليهم السلام)، وتخفيف المظالم عن الأُمة الإسلامية، إلى غيرها من الأهداف السامية النبيلة.

الخطبة الثانية:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

)الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ).

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

لقد علم العالم كله ما حدث في المسيرة الحسينية المعروفة بـ(ركضة طويريج) التي تنطوي على ذكريات محيطة بفاجعة استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وقد اندفع الملايين من محبي الحسين (عليه السلام) ومؤيدي نهضته للمشاركة فيها وعلى أثر ذلك فقد غاب عنا ثلة من المؤمنين الذين ذهبوا شهداء عند الله، وكتبهم الله من أنصار الحسين (عليه السلام) حين سبب لهم الشهادة بالتدافع على باب الحسين (عليه السلام) من شدّة الشوق إليه ففقدوا مهجهم لمحبته، فحيث لا نستطيع وصف حالهم وإنما نستلم الوصف من مولانا الإمام الصادق (عليه السلام) حين سأله هشام ابن سالم عن حال من يموت وهو يزور الحسين (عليه السلام) فقال مولانا (صلوات الله عليه): "تشيعه الملائكة تأتيه بالحنوط والكسوة من الجنة، وتصلي عليه إذا كفن، وتكفنه فوق أكفانه، وتفرش له الريحان تحته وتدفع الأرض..، ويفتح له باب من الجنة إلى قبره ويدخل عليه روحها وريحانها حتى تقوم الساعة".

فهنيئاً لمن تشيعه وتصلي عليه الملائكة، وهنيئاً لأهله الذين ضمنوا شفيعاً لهم من أنصار الحسين.

وليعلم أن هذه المسيرة كانت وما زالت محط اهتمام المراجع والعلماء وشيعة علي (عليه السلام) وستبقى تستجلب قلوب محبي الحسين (عليه السلام).

ولكنهم أعزاء علينا فقدناهم فنعزي بهم إمام زماننا (صلوات الله عليه) ونعزي المؤمنين سائلين المولى أن ينور قلوبنا بمعرفة مصير هذه الشهادة العظيمة، وان يسلينا بها.

والسلام عليهم يوم ولدوا ويوم ماتوا ويوم يبعثوا أحياء شهوداً على ظلم قتلة الحسين وعلى حبنا للحسين.

والحمد لله رب العالمين..

وكلاء ومعتمدو مكتب سماحة المرجع في خطب الجمعة:

الشعائر الحسينية تحصّن القلوب أفراداً، وتحصّن المجتمع من الانحراف، وتُصحّح مسار الأمّة نحو الاتّجاه الصحيح.للأمة.

تناول وكلاء ومعتمدو مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في خطب الجمعة المنتشرة في عموم محافظات ومدن العراق قضية إحياء الشعائر الحسينية وأثر هذا الإحياء على حالة الفرد والمجتمع، مشيرين إلى أن هذه الشعائر تُحصّن القلوب والمجتمع من الانحراف، وتُصحّح مسار الأمّة نحو الاتّجاه الصحيح.

قال تعالى: (ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ).

ممّا لا شكّ فيه أنّ الإسلام شدّد على الباطن والنيّة، فقد اشتهر عن النبيّ (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: (إنّما الأعمال بالنيّات، وإنّما لكلّ امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى أمر دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (اجعلوا أمركم هذا لله، ولا تجعلوه للناس، فإنّه ما كان لله فهو لله، وما كان للناس فلا يصعد إلى الله).

من هنا كانت الدعوة القرآنيّة المكرّرة إلى التقوى التي مرجعها القلب والباطن (تَقْوَى الْقُلُوبِ).

إلّا أنّ الملاحظ أن الإسلام لم يهمل الشكل والظاهر، بل اعتبر، في بعض الحالات، أنّ هناك ترابطاً بين الظاهر والباطن. قال تعالى: (ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ).

فالشعائر هي الأعلام الظاهرة المنصوبة للطاعة كالصفا والمروة اللتين قال الله تعالى فيهما: (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ)، وكالكعبة الشريفة التي ورد استحباب أن نذكر الله تعالى عندها قائلين: "الحمد لله الذي عظمّك وشرّفك؛ لذا نتبارك بالظاهر منها، نتبارك بأركانها، بالحجر الأسود، وبالركن اليماني.. لذا نكرّمها ونكسوها بكساء الجمال والبهاء، إنّ ذلك هو تعظيم لشعائر الله تعالى.

وقد عبَّر الإمام الحسين (عليه السلام) عن حرمة الكعبة الشريفة حينما أرسل يزيد (لعنه الله) مجموعة اغتيال من ثلاثين شخصاً ليغتالوا الإمام الحسين (عليه السلام)، ولو كان متمسكاً بأستار الكعبة، فخرج الإمام (عليه السلام) من المسجد مسوّغاً ذلك بقوله: (لأنْ أُقتل بمكان كذا وكذا أحبّ إليّ من أن يُستحلّ بي حرمة الكعبة).

* خرج الإمام الحسين (عليه السلام) من الحجّ مغيّراً وجهته من مذبح "منى" حيث لم تتمّ التضحية بتمامها، إذ بدّلها الله تعالى إلى مذبح "كربلاء" حيث كان الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه هم الفداء العظيم لذلك الدين.

نعم فقد بدّل الحسين (عليه السلام) اتجاهه من مذبح فداء الإنسان بكبش، إلى مذبح فداء الدين بأقدس إنسان في ذلك العصر، لذا كما كانت الدعوة إلى تعظيم شعائر الحج الإبراهيميّ، كانت الدعوة إلى تعظيم شعائر عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام) التي تتحقّق من خلال العناوين الآتية:

١. البكاء.

عن الإمام الرضا (عليه السلام): "على مثل الحسين فليبكِ الباكون، فإنّ البكاء عليه يحطّ الذنوب العِظام".

٢. إنشاد الشعر.

ورد أنّ الإمام الصادق (عليه السلام) قال لجعفر بن عفّان الطائي: "بلغني أنّك تقول الشعر في الحسين (عليه السلام) وتجيد"، قال: نعم، فأنشده، فبكى ومن حوله حتى سالت الدموع على وجهه ولحيته.

وورد عنه (عليه السلام) أيضاً: "ما من أحد قال في الحسين (عليه السلام) شعراً فبكى وأبكى به إلا أوجب الله له الجنّة وغفر له".

٣. زيارة الحسين (عليه السلام).

عن الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله): ".. ومن زاره يوم عاشوراء، فكأنّما زار الله؛ لذا فان زيارة الحسين (صلوات الله عليه) من أهم المستحبات وخاصة في يوم عاشوراء، وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (لو أنّ أحدكم حجّ دهره، ثم لم يزر الحسين بن علي (عليهما السلام) لكان تاركاً حقّاً من حقوق رسول الله (صلى الله عليه وآله).

٤. لعن قاتليه.

عن الإمام الرضا (عليه السلام): "يا بنَ شبيب، إنْ سرّك أن تسكن الغرف المبنيّة في الجنّة مع النبيّ (صلى الله عليه وآله)، فالعن قتلة الحسين (عليه السلام)".

٥. ذكر عطش الحسين (عليه السلام) عند شرب الماء.

عن داوودُ الرقّي قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) أي الإمام الصادق (عليه السلام) إذ استسقى الماء، فلمّا شربه رأيته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه، ثمّ قال لي: "يا داوودُ، لعن الله قاتل الحسين (عليه السلام)".

٦. تعزية المؤمنين.

عن الإمام الباقر (عليه السلام): "ليعزِّ بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين (عليه السلام)،.. يقولون عظّم الله أجورنا وأجوركم بمصابنا بالحسين (عليه السلام)، وجعلنا وإيّاكم من الطالبين بثأره مع وليّه الإمام المهدي من آل محمد".

٧. الحضور في مجالس العزاء.

ورد أنّ الإمام الصادق (عليه السلام) قال لفضيل: "يا فضيل، تجلسون وتحدّثون؟ قال: نعم، جعلت فداك، قال (عليه السلام): إنّ تلك المجالس أحبّها، فأحيوا أمرنا يا فضيل، فرحم الله من أحيا أمرنا".

٨. إظهار الحزن.

عن الإمام الرضا (عليه السلام): "كان أبي إذا دخل شهر المحرَّم لا يُرى ضاحكاً، وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام".

وإظهار الحزن يكون من خلال لبس السواد رجالاً ونساءً، وارع والأبنية والساحات، ويكون من خلال اللطم على الإمام الحسين (عليه السلام).

إنّها أمور تدور حول الشكل والظاهر، إلا أنّها تحصّن القلوب أفراداً، وتحصّن المجتمع من الانحراف، وتُصحّح مسار الأمّة نحو الاتّجاه الصحيح.

نسأله تعالى أن يجعلنا ممن يكتسبون التقوى بشعائر الحسين (عليه السلام) وأن يجعلنا وإياكم من الطالبين بثأره مع وليه الإمام المهدي (عجل الله فرجه).

وكلاء ومعتمدو مكتب سماحة المرجع في خطب الجمعة:

إحياء عاشوراء هو تذكيرٌ بيوم الحسين وبأيّام الله.

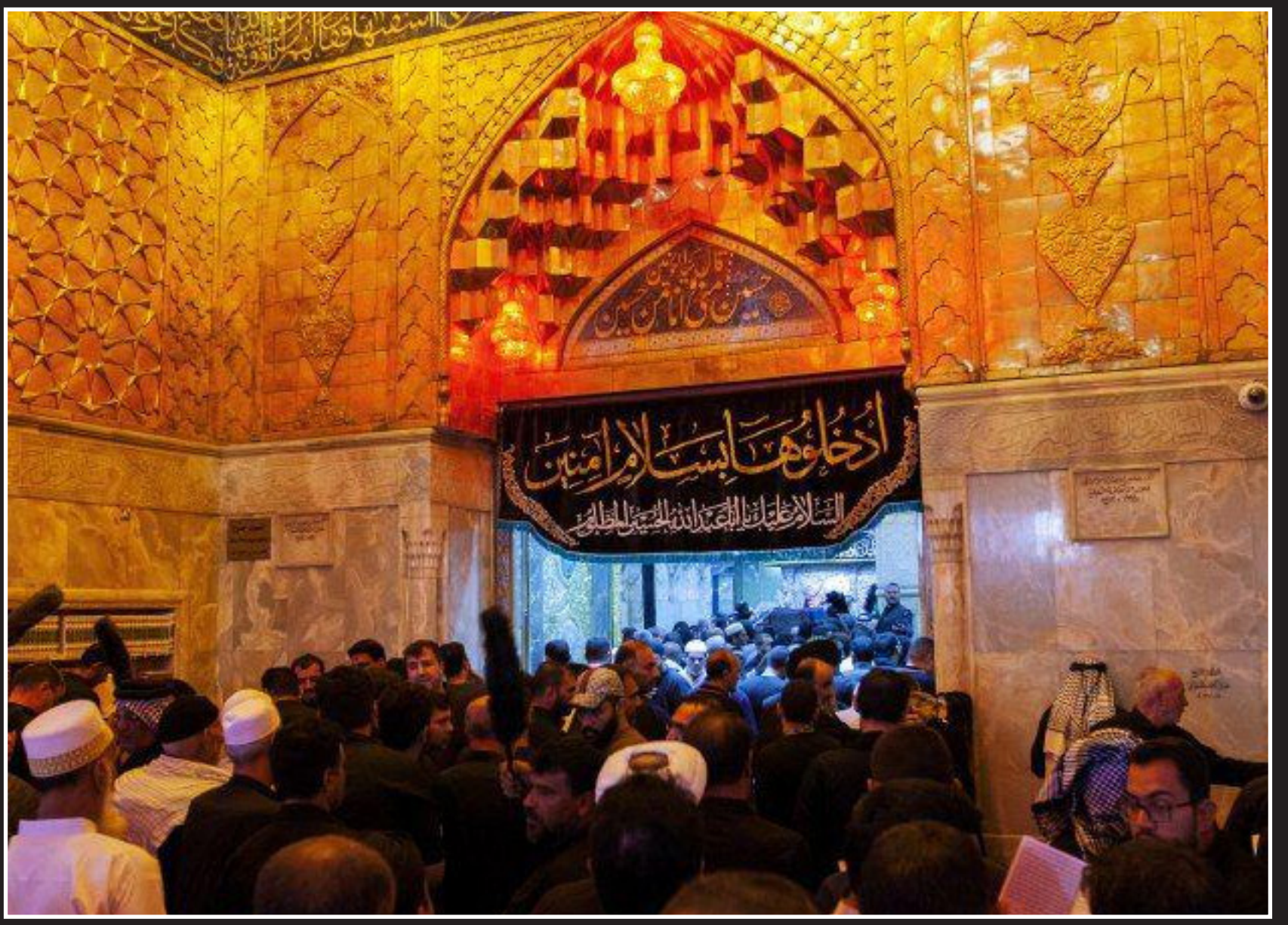

أكدّ وكلاء ومعتمدو مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في خطب الجمعة المقامة في مختلف المحافظات والمدن العراقية أن إحياء الشعائر الحسينية إنما هو إحياءٌ لمنهج الإمام الحسين (عليه السلام) ويوم الحسين (عليه السلام) الذي يمثل حجة الله وخليفته الحقيقي على المؤمنين، مشيرين في قولهم: يوم عاشوراء هو يوم تجلّي الحسين (عليه السلام) وظهور شيء من كمالاته الإنسانيّة والروحانيّة التي تبقى مدهشة للعقول على طول الدّهر وفيما يأتي مقتطفات من خطب الجمعة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

قال الله تعالى: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ).

أيها المؤمنون:- تكرّر في القرآن الكريم التصريح بأنّ هدف بعثة الأنبياء إخراج من أرسلوا إليهم من الظلمات إلى النور، وهذا الإخراج الذي يراد منه انعتاق النّفوس البشريّة من التيه في أودية الضلال إلى التوحيد والاستضاءة بنور الهداية الإلهيّة، ومحوره أنّ الهداية والضلال في أيدي النّاس؛ ومن جملة مهامّ الأنبياء إخراج الناس من ظلمات العبوديّة، والظلم وتحريرهم من سطوات الطواغيت، فحريّة النّاس من أهمّ بل وأولى مهامّ القادة الربّانيّين، فالظلام منه الكفر والشرك وكذلك منه الذلّ والقهر والفساد والاستعباد والظلم، والنور كما أنّه الحقّ والتوحيد والإيمان والتقوى كذلك هو الحرّيّة والاستقلال والعزّة والشرف وعن ذلك قال الله تعالى: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ)، وفي معرض تفسيره لهذه الآية يقول العلّامة الطباطبائيّ في الميزان: "في الآية أعلاه دليل على أهمّيّة الحرّيّة والاستقلال في مصير الأمم"... ثمّ يعود مكمّلاً ما بدأه قائلاً: "ولهذا السبب كان العمل الأوّل للقادة الإلهيّين هو تحرير الشعوب من التبعيّة الفكريّة والثقافيّة والسياسيّة والاقتصاديّة.. وبهذا يتحصّل أن تحرّر الشعوب واستقلالها وبناء عزّتها قضيّة رساليّة يتولّاها القادة الإلهيّون كما يتولّون مسألة الهداية الدينيّة بالمعنى الأخصّ.

* أيّام التحرّر أيّام الله:-

ويكمل المولى تعالى في نفس الآية أي الخامسة من سورة إبراهيم بيان وظيفة من وظائف الأنبياء إضافة إلى العمل على تحرير شعوبهم واستقلالها، فيشير إلى أنّها أيّام الله فينسبها إلى نفسه ثمّ يأمر نبيّه موسى بأن يذكّر أمّته بهذه الأيّام بقوله تعالى: (وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ)، صحيح أنّ كلّ الأيّام، وكلّ الأمكنة، وكلّ الخلق، هي أيّام لله وأمكنة لله، وعباد لله، ولكن ثمّة خصوصيّة للمكان ليصبح بيت الله، وللمخلوق ليصبح وليّ الله، وكذلك كتاب الله، وكذلك شهر الله ويوم الله؛ فكلّها لله، لكن لميزة خاصّة بها استحقّت هذا الانتساب، ولنعد إلى الأيّام التي نسبها الله لنفسه لنجد في الآية التي تليها ما يلي:- (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ).

فالآية تشير إلى كيفيّة امتثال النبيّ موسى للأمر الإلهيّ بالتذكير بأيّام الله؛ فذكر مسألة يوم مصيريّ في حياة بني إسرائيل، وهو يوم نجاة بني إسرائيل من سطوة وجور فرعون وهلاكه وجنده بالغرق.

فيوم هلاك الطاغية وجنده ويوم تحرّر أمّة موسى عليه السلام هو يوم الله، ولا بدّ من التذكير به وقد أورده تعالى في الآية السابقة حيث ذكر موسى بهذا اليوم بالخصوص مع ما في حياة بني إسرائيل من الأيّام المليئة بالآيات الإلهيّة، والأمر بالتذكير بها دليل على ما لقضيّة التحرّر والاستقلال من أهمّيّة محوريّة في حياة الأمم ومهامّ القادة الرساليين.

* لماذا التذكير بأيّام الله:

إنّ تذكّر الأيّام العظيمة والحسّاسة، والمصيريّة، والتي تجلّت فيها العناية والألطاف الإلهيّة مدعاة للاستفادة من دروسها وأخذ العبر منها ومعرفة السنن الإلهيّة الجارية فيها سياسيّة أو اجتماعيّة أو تاريخيّة أو غير ذلك، إضافة إلى أنّ لها دوراً مؤثّراً في كلّ ما له علاقة ببناء النّفوس والجماعات وترسيخ القيم وكذلك في بناء الوعي العامّ، ولها كذلك مؤثّريّة في يقظة الشعوب، وبناء عزّتها وثقتها بالقدرة على الفعل، وصنع النّفوس المتأهّبة لصيانة الشعوب والأمم وحرّيّاتها وكياناتها والذود عن حماها، وتأصيل بعض الصفات في النّفوس كالصبر والتحمّل والشجاعة والإباء، والجدّ والاجتهاد والتعاون وغير ذلك؛ وفي التذكير بأيّام الله تنويه بأبطال الحدث وتقديمهم قدوات.

* عاشوراء يوم الله:-

بناءً على القول إنّ أيّام الله هي الأيّام العظيمة والمصيريّة في حياة الأمم والحسّاسة والتي انتصرت فيها الحرية، والعزة، والقيم، فإنّا نستطيع القول إنّ عاشوراء ذلك اليوم الذي تجلّت فيه البطولة والفداء، والإيثار، والتوحيد وإباء الضيم والعزّة، وأشرقت من صعيدها شمس آل بيت الطهر نوراً عصيّاً على أن تطفئه ظلمات، سيوف، وجيوش، ونفوس، وأفواه على مدى الزمن.

وأي يوم أكثر استحقاقاً للتذكير به وأخذه عبرة وعظة أكثر من أيّام سيد الشهداء (صلوات الله عليه).

ولئن كان للبعض أن يقول: إنّ يوم الله في الظاهر هو اليوم الظاهر فيه اللون الإيجابيّ، وفي كربلاء فإنّ ظلام المأساة، قد يجعلنا نتردّد في كون يوم عاشوراء يوماً لله.

إلّا أنّنا نقول: يكفي ما جاء على لسان السيّدة زينب عليها السلام ردّاً على ابن زياد عندما حاول التشفّي بمصاب أهل البيت عليهم السلام إذ قالت: "ما رأيت إلّا جميلاً" فضلاً عن قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم: "أيّام الله نعماؤه وبلاؤه ببلائه سبحانه" فقد شكّل يوم العاشر من المحرّم سنة إحدى وستّين للهجرة يوماً فارقاً في حياة الأمّة الإسلاميّة بل في حياة الإنسانيّة، وقد استخدم أهل البيت (عليهم السلام) في الإشارة إلى ذلك اليوم مرّات كثيرة بدل عبارة يوم عاشوراء، تسمية يوم الحسين (عليه السلام)، فيوم عاشوراء هو يوم تجلّي الحسين عليه السلام وظهور شيء من كمالاته الإنسانيّة والروحانيّة التي تبقى مدهشة للعقول على طول الدّهر.

* أهمية الأحياء لذكرى عاشوراء:-

ولقد أثبت إحياء ذلك اليوم كلّ عام الذي هو نحو من التذكير به أثره في بناء النّفوس وإعلاء القيم وبثّ المفاهيم.

ولذا فإنّ إحياء عاشوراء هو تذكير بيوم الحسين عليه السلام ويوم وليّ الله يوم لله تعالى، فالتذكير به تذكير بأيّام الله.

نسأله تعالى أن يوفقنا لإحياء شعائر الله تعالى واستذكار أيّامه والانتهال من دروسها وعبرها.

قسم الشعائر الحسينية يحيي ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) ويقدم خدماته للزائرين.

مع حلول شهر محرم الحرام قام قسم الشعائر الدينية والحسينية التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بتقديم خدماته للمعزين الوافدين على مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) لإحياء مصائب أهل البيت (عليهم السلام).

الحاج حيدر ناجي أوضح أن القسم استنفر جميع منتسبيه للتعاون مع المواكب الحسينية لإحياء ذكرى شهادة الإمام الحسين وكذلك في تقديم جميع الخدمات للمعزين.

مشيراً إلى انه تم توزيع وجبات الطعام على الوافدين والزائرين لحرم أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) لمواساته بهذه الذكرى الأليمة، حيث تم التوزيع بواقع وجبتين في اليوم الواحد ابتداءً من أوّل أيام محرم ليستمر حتى شهر صفر، حيث بلغ عدد وجبات الطعام التي تم توزيعها ما يقارب (٨٠٠٠) وجبة في اليوم الواحد وتصاعد في الأيام التي لحقته إذ تم توزيعها قرب الصحن الحيدري الشريف.

وفي السياق نفسه أقامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في جامع وحسينية المصطفى (صلى الله عليه وآله) والكائن في بعقوبة مجالس عزاءٍ بهذه الفاجعة الأليمة حيث أقامت مجالس عزاء طيلة العشرة الأوّلى من هذا الشهر حيث تتجسد بمحاضرة دينية وتوعوية وقصائد حسينية بهذا المصاب.

شعبة الخياطة والتفصيل جهود متواصلة لإكمال الزيّ المدرسي.

تواصل شعبة الخياطة/ قسم الرعاية الإنسانية والتفصيل التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية تجهيز وخياطة القمصان الدراسية الخاصة بالزيّ المدرسي لمدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام.

الحاج قاسم محمد مسؤول القسم أوضح أن الشعبة قامت بتجهيز ما يقارب (٤٠٠) قميصٍ خاصٍ بالزيّ المدرسي بالمدارس للطالبات وبمختلف الأحجام والقياسات ليتم تسليمها إلى إدارة مدارس دار الزهراء (عليها السلام) بغية توزيعها على الطلاب في بداية العام الدراسي الجديد، حيث أن العدد الكلي للقمصان هو ٧٦٢ قميصا.

فيما أكدّت الأخت أم احمد المشرفة على الشعبة: أن الشعبة أنتجت هذه القمصان في وقتٍ قياسيّ وحسب المواصفات المطلوبة، وبجودةٍ عاليةٍ من حيث العمل والتفصيل والخياطة، وهناك مشاريع أخرى في المستقبل لخياطة الملابس.. وغيرها.

مبيّنة أن الهدف من هذا المشروع هو تجهيز ومساعدة عوائل الأيتام والأرامل وتوفير كافة المستلزمات لأبنائهم الطلاب والطالبات علماً أن هذه القمصان سوف توزع مجاناً على الأيتام.

قسم الغيث يمنح عدداً من العجلات (ستوتة) لبعض الشباب.

أفصح مسؤول قسم الغيث للقروض في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية حسنين شبر عن منح وتجهيز عجلات نوع ستوتة لعددٍ من الشباب في محافظة النجف وبنظام الدفعات الشهرية وتقسط لمدّة سنة حسب قدرة المستفيد من هذا المشروع، حيث يأتي هذا المشروع - وهو من المشاريع الشهرية الخيرية - للأشخاص العاطلين عن العمل.

شبر أشار إلى أن هذا المشروع قد تم المباشرة فيه منذ عام ٢٠١٤م، وكانت الانطلاقة الأولى له ولهذه اللحظة والهدف منه هو توفير فرص عملٍ للأخوة والشباب العاطلين عن العمل وليست لديهم أعمال.

أما عن آلية العمل فيبين شبر بأنه تتم بعد الاطلاع على وضع وحالة المستفيد بعد الكشف على حالة المستفيد والاستفسار عنه والتأكد من صحة معلوماته.

مؤسسة الأنوار النجفية في ديالى تقيم مجالس العزاء في شهر محرم الحرام.

أحيت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته في محرم الحرام حيث أقامت المؤسسة مجالس العزاء والوعظ والإرشاد في محافظة ديالى إلى جنب نصب مواكب الخدمة من المأكل والمشرب.

الأستاذ حسين كنعان مسؤول فرع المؤسسة في ديالى أشار إلى أن المؤسسة تحيي وكعادتها في كل عام العشرة الأولى من شهر محرم الحرام مجلس الوعظ والإرشاد ومجلس العزاء في حسينية وجامع المصطفى الكبير في ديالى، حيث يشهد المجلس حضوراً كبيراً من المؤمنين الوافدين لإحياء مصائب أهل البيت (عليهم السلام).

مدارس دار الزهراء (ع) تجري اختباراتها للراغبين من الطلبة للتسجيل فيها.

أكدّ الأستاذ صفاء العيفاري مدير مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام على اجراء الاختبارات للطلبة المتقدمين للتسجيل في المدارس من المراحل الابتدائية والمتوسطة والإعدادية حيث بدأ التسجيل في المدرسة من يوم: (٢٠١٩/٨/٢٨م)؛ لينتهي في نهاية هذه السنة.

العيفاري أوضح أيضاً أن المدرسة استقبلت خلال هذه الفترة أكثر من مائة طالب من كافة المراحل حيث تم اختبارهم حسب الآلية الموضوعة لمعرفة المستوى الفكري والعلمي للمتقدمين وبعد ذلك يتم اختيار الأفضل الأكفأ.

مشيراً أن المدرسة على أتم الاستعداد والجاهزية لاستقبال طلابها في بداية العام الدراسي الجديد من حيث التجهيزات المدرسية واللوازم والقرطاسية والزيّ المدرسي والمختبرات والكادر التدريسي.

وآكد العيفاري على أن المدرسة تستقبلَ كثر من ١٠٠ تلميذ وتلميذة في كل عام دراسي جديد في المرحلة الأولى الابتدائي، ويكون التسجيل ضمن آلية وشروط قد وضعتها المدرسة من ناحية الاختبارات والفحوصات الطبية، حيث يتم إجراء اختبار لكل تلميذ جديد متقدم لمعرفة المستوى الذكاء والفهم لديه بالإضافة إلى إجراء الفحوصات الطبية اللازمة وسيتم إجراء التسجيل لغاية نهاية هذه السنة من هذا العام.

تجمع أبناء النجفي ينهي خدمته بعد ثلاثة أيام في كربلاء المقدسة.

أنهى الفريق الطوعي التابع إلى تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظله) في البصرة خدمته لزوار سيد الشهداء (عليه السلام).

مسؤول التجمع أوضح أنه شارك في خدمة زائري أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) أكثر من ثلاثين متطوعاً لأداء خدمة زوار أبي الأحرار (عليه السلام) في مختلفة الخدمات وعلى مدار ثلاثة أيام.

مشيراً إلى أن الخدمة تنوعت ما بين التفتيش والتنظيف إلى جنب مساندة الدوائر والمواكب؛ لتقديم أفضل الخدمات للملايين المتوجهين صوب كربلاء المقدسة لإحياء ذكرى فاجعة الطف الأليمة.

مدارس دار الزهراء (ع) تنهي إقامة دوراتها التطويرية.

اختتمت مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام الدورات التأهيلية الخاصة بالمعلمين والتي أقيمت لمدة ثلاثة أسابيع بواقع أربعة عشر يوماً.

تم من خلالها إثراء المعلمين والمعلمات بالمعلومات الخاصة بالعملية التربوية وطرائق التدريس الحديثة بعلم النفس وكيفية التعامل مع الحالات بطيئة التعلم والحالات الإرشادية الجماعية والفردية بالإضافة إلى الاختصاصات العلمية والمفاهيم الأخلاقية.

الأستاذ صفاء حميد العيفاري مدير مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية أكدّ أنّ عدد المستفيدين في هذه الدورة تجاوز ١٠٠ مستفيد، منهم معلمون قدامى ومتقدمون جدد، حيث أن المدرسة تقوم بهكذا دورات سنويا لتطوير وتأهيل المعلمين ليتسنى لهم التواصل مع الطلاب بشكلٍ يضمن وصول المفاهيم العلمية والأخلاقية للتلاميذ.

مبيناً أن الأساتذة المشرفين على هذه الدورات هم أساتذة أكفاء على مستوى حاملي شهادة الدكتوراه في جامعة الكوفة، وبعضٌ من الأخوة التربويين من لبنان اختصاصيون في تدريس وتأهيل الكوادر التعليمية، ومشرفون من قسم الإشراف التربوي التابع إلى تربية محافظة النجف الأشرف.

هيلاري أوضح أن أوقات هذه المحاضرات كانت في الساعة الثامنة والنصف وتنتهي الساعة العاشرة والربع تتخللها استراحة لتناول الإفطار، وبعد ذلك تبدأ المحاضرة الثانية الساعة العاشرة والنصف وتنتهي الساعة الثانية عشر والنصف.

مضيفاً أن المدارس على استعدادٍ تامٍ لاستقبال العام الدراسي الجديد بعد تهيئة جميع الأجواء الدراسية من الصفوف والقاعات والمختبرات والكوادر التدريسية والمستلزمات التعليمية.

قسم القرآن الكريم يواصل إِقامته المحافل القرآنية.

أكدّ مسؤول قسم القرآن الكريم مواصلة القسم في إقامة الجلسات والمحافل القرآنية من أجل نشر الثقافة القرآنية والتدبر في آيات الذكر الحكيم وضبط الأحكام الخاصة بالتلاوة والقراءة الصحيحة.
مشيراً إلى وجود أساتذة وقراء متميزين إلى جنب احتضان عددٍ كبيرٍ من الطلبة والراغبين في إتقان أحكام القراءة القرآن الكريم.
كما أوضح أن محافظة بابل شهدت في الفترة الأخيرة إقامة عددٍ من الجلسات والمحافل القرآنية في بيوت المؤمنين.

مدارس دار الزهراء (ع) تكمل إقامتها الدورات التطويرية الخاصة بالمعلمين.

من أَجل الارتقاء بالواقع التدريسي للطلبة أقامت مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية والتابعة لمؤسسة الأَنوار النجفية دوراتٍ تأهيليةً للمعلمين يتم من خلالها أثراء المعلمين والمعلمات بالمعلومات الخاصة بالعملية التربوية وطرائق التدريس الحديثة بعلم النفس وكيفية التعامل مع الحالات البطيئة التعلم والحالات الإرشادية الجماعية والفردية.
الأَستاذ صفاء حميد العيفاري مدير مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية أكد أن المحاضرات كانت متنوعةً ومختلفةً وكلها تصب في تطوير العملية التربوية وتطوير قدرة المعلم.
مبيناً أَن من بين هذه المحاضرات التي ألقيت من خلال الكادر التربوي والتدريسي من لبنان محاضرة كانت بعنوان (دافع الانجاز) وهم الحاج جابر حسن مدير المعهد اللبناني؛ لتنمية الموارد البشرية والأَستاذة زينب منصور ماجستير اختصاص في علم النفس التربوي.
يذكر أن الهدف من هذه المحاضرات هي تناقل الخبرات والمعلومات في طرق التدريس وتأهيل الكادر التدريسي لقراءة نفسية ووضعية الطالب ونقل الخبرات بين البلدين، حيث المدرسة تقوم بهكذا دورات سنوياً؛ لتطوير وتأهيل المعلمين؛ ليتسنى لهم التواصل مع الطلاب بشكلٍ يضمن وصول المفاهيم العلمي لهم..

قسم الشعائر
يوزع عدداً من المساعدات العينية على العوائل النازحة.

قام قسم الشعائر الدينية والحسينية والتابع لمؤسسة الأَنوار النجفية للثقافة والتنمية بتوزيع مجموعةٍ من المساعدات العينية على العوائل النازحة في النجف الأَشرف.
الحاج حيدر ناجي مسؤول القسم أوضح أَن القسم بادر بتوزيع مبردات هواء عدد ١٣ للعوائل النازحة وحسب المعلومات المسجلة لدى القسم.
ناجي أكدَّ أَن هذه المبادرة هي من ضمن الخطط الممنهجة لدى القسم ومن ضمن الأَعمال السنوية، حيث يتم الكشف عن هذه العوائل والذهاب إلى موقع سكناها والكشف على المكان والاستفسار عنهم وتسجيل معلوماتهم وتسجيلها ضمن قوائم وسجلات مثبتة لدى القسم وتلبية مستلزماتهم من النقص الحاصل لديهم من أجهزة.. وغيرها.
هذا وأشار إلى أَن الغاية من هذه المبادرة هي سد اغلب احتياجات العوائل النازحة من صوبات التدفئة في الشتاء ومن المبردات في الصيف وغيرها، وان القسم مستمرّ في خدمة كافة العوائل ولدينا خططٌ مستقبليةٌ لذلك على صعيد توزيع المساعدات لتلك العوائل أَو غيرها من النشاطات المختلفة.

أَيتامنا يقدم لـ١٧٦٦ يتيماً رواتبهم الشهرية.

انتهى قسم الأَيتام والتابع لمؤسسة الأَنوار النجفية من توزيع الرواتب والمستحقات الشهر الثامن على عوائل الأَيتام والأَرامل، حيث باشر القسم بتوزيع المستحقات لهم قبل خمسة أَيام من يوم الأَربعاء الموافق: ٢١-٨،
كما تم توزيع رواتب الأَيتام في محافظة النجف الأَشرف وكربلاء المقدسة حيث بلغ العدد الكلي للأَيتام (١١٦٦) يتيماً في محافظة النجف الأَشرف و(٦٠٠) يتيم في محافظة كربلاء المقدسة بمجموع يبلغ (١٧٦٦) يتيماً.
مبيناً أَن القسم أَنهى أَيضاً نشاطاته الخاصة من المحاضرات الدينية والتوعوية والإرشادية والتي استمرت لمدة خمسة أَيام ابتداء من أَول يوم تم تسليم الرواتب فيه ولغاية آخر يوم.
وكانت عناوين المحاضرات فقهية، منها بعنوان نواقض الوضوء وكانت أَيضاً محاضرات إرشادية للأَطفال في الاستعداد للعام الدراسي الجديد.
ومن جانب آخر القسم أعلن عن فتح باب التسجيل للأَيتام في مؤسسة الأَنوار النجفية ومدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للعام الدراسي الجديد وكذلك عن ترميم البيوت حسب الضوابط الخاصة للمؤسسة.

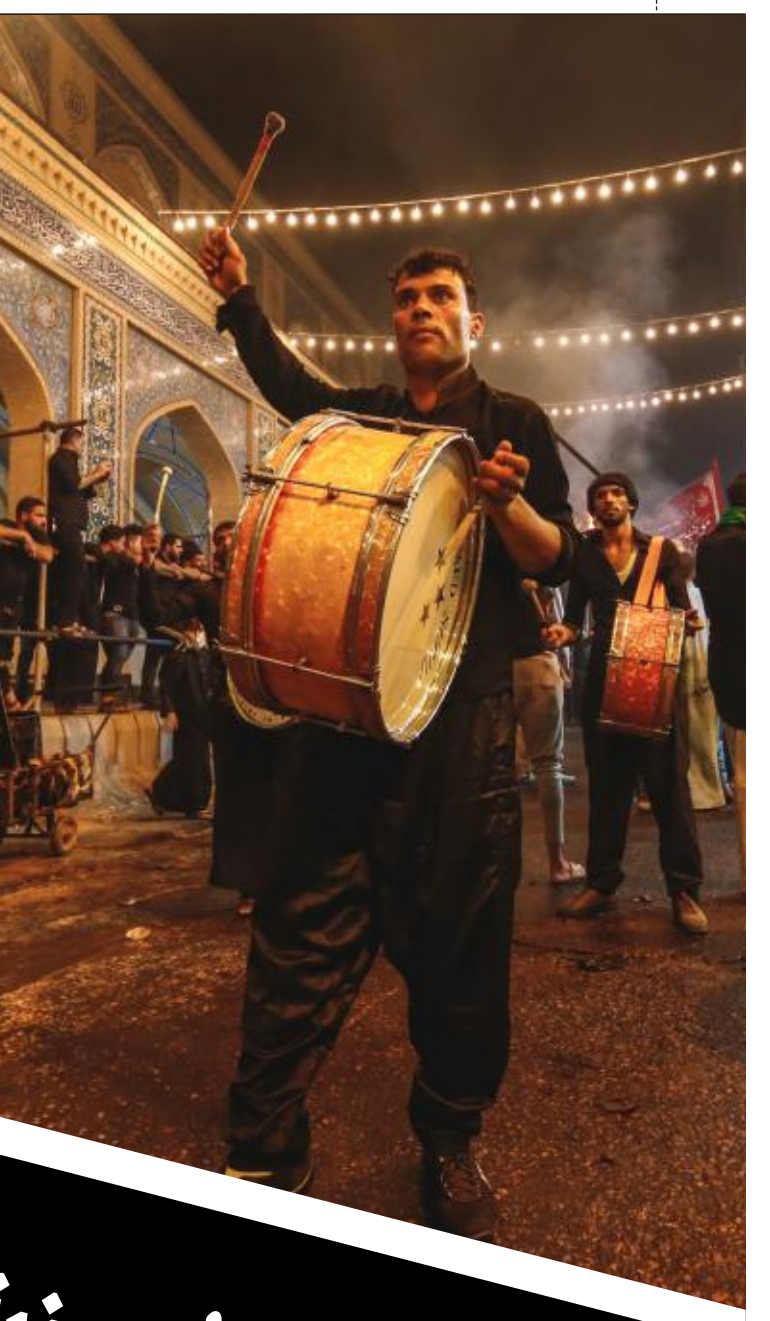

الشعيرة الحُسينية بين النظرية والمشروع

في واحدة من المحاضرات التربوية والأبوية التي ألقاها سماحة المرجع (دام ظله) استعرض فيها النظرية لمشروع الشعائر الحسينية، منقحاً في نفس الوقت مصير من ابتعد عن الهدف الذي رسمته رسالة السماء، وذلك من خلال المشروع التضحوي الذي قدمه أبو عبد الله الحسين (عليه السلام)، وما إلى ذلك من أبعاد روحية وسياسية وتربوية واجتماعية وفردية.. هذا بغض النظر عن الأجر والثواب الذي أعده الباري (عز وجل) لمن يحيي شعائره تبارك وتعالى..

فثمة ضرورة لكي يأخذ الممارسون بعين الاعتبار الظرف المكاني والزماني في تهذيب وإرساء الشعائر الحسينية كرسالة محمدية أصيلة إلى العالم الإنساني ككل، وبالتالي إضفاء الصبغة الدعائية الواقعية للدين الإسلامي دون تحريف للمحتوى الذي ثار من أجله أبو الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام) ومنهجه الإصلاحي لدين جده محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

من هنا سنأخذ القارئ الكريم إلى ما استعرضه سماحة المرجع في محاضرته التي ألقاها بمناسبة شهر محرم الحرام، وذلك لاستيعاب رسالة الإمام الحسين الخالدة:

فقد قسم سماحته المجتمع الإنساني في موقفه تجاه ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) إلى عدة طوائف هي:

(الطائفة المعادية):

طائفة تحارب وتعادي مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، ويعتبرون نهضته على خلاف الشارع المقدس (والعياذ بالله)، ومن أمثال هؤلاء ابن تيمية وأتباعه كالقاضي شريح و...، بل ووصف البعض سيد شباب أهل الجنة (والعياذ بالله) أنه خارج على إمام زمانه (يزيد ابن معاوية)، وهذا ما لا نستغربه من أعداء أهل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأفكارهم البالية، (فكل أناء بالذي فيه ينضح)، فإن بداية هذا الانحراف العقدي جاء من جراء الابتعاد عن يوم الغدير..

(الطائفة البعيدة):

طائفة لا تؤمن بالإسلام ككل، أمثال: (المجوس والنصارى والهندوس وغيرها من الاعتقادات والحركات العلمانية)، وهم يعتبرون - في غالبهم - أن حركة الإمام الحسين (عليه السلام) هي حركة سياسية إصلاحية بحتة، يهدف من ورائها انتزاع الحكم من بني أمية، وفي أقل الأحوال أن (الإمام الحسين عليه السلام) يريد زعزعة النظام الأموي، وهنا نلاحظ أن هذه الطائفة أهون شراً من الطائفة الأولى، رغم عدم اعتقادها برسالة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، فهم يعتبرون الإمام الحسين (عليه السلام) رجل سياسة (إصلاحي)، نهض لإصلاح الحكم الفاسد، فهم على العموم لا يخطئون الإمام رغم عدم اعتقادهم بإمامته.

(الطائفة الخطرة)

هم ممن يدعي الولاء لمذهب أهل البيت (عليهم السلام)، فبعضهم يقول: (يكفينا البكاء على الحسين (عليه السلام)، وذلك لمراعاة الوحدة الإسلامية، لنواجه أعداء الإسلام، فنحن يجب أن نراعي مشاعر غير أتباع أهل البيت (عليهم السلام) ونترك بعض الشعائر بحجة الوحدة الإسلامية! بل وتمادى بعضهم ليأتلف مع الطائفة الأولى، والعياذ بالله!

وهذه الطائفة بحسب قراءتي هي أشد ضرراً على أتباع أهل البيت (عليهم السلام)، فهي تريد أن تخفف الكثير من الشعائر الحسينية، وهي لا تعلم أنها تَنخر صرح أهل البيت (عليهم السلام) من الداخل، بل وتبدد روح الإسلام..

وهنا نقول لمن يريد أن ينسى ذاته بحجة اللهج بالوحدة الإسلامية وبالأخوة ومراعاة الآخرين، هل سمعت من الطائفة الأولى أنها ترعى فيك إسلامك، فأين غيرتك على مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، فهم يَصِمُوْنَنا بالروافض في أحسن أقوالهم، بل لا يرون أننا نستحق الحياة ويكفروننا.

فإن الدين الذي جاء به الباري (عز وجل) هو ما جاء به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وانطلق بالغدير وانتهى بالإمام الحجة (عجل ا لله تعالى فرجه الشريف)، وإلا فالتنادِ بوحدة البشرية ككل ونتخلى عن إسلامنا ككل، فأين المائز الحقيقي للمذهب الحق؟

وهنا لا أخفيكم سراً، إن هناك عملاء يتلقون أموالاً لتهديم عقائد الشيعة وأتباع آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، أما خطاب الوحدة الإسلامية الحقيقي فإنه يتوجه للمؤمنين بطريق الله وطريق الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وآل بيته الأطهار.

ثم قد يقال أن المشكلة في توزيع الأموال على المراسيم الحسينية دون توزيعها على الفقراء، نقول من الذي منع من الإنفاق على الفقراء؟

فالمخطِئون لزيارة عاشوراء مثلاً؛ ما هم إلا مخطّئون للمعصوم نفسه (والعياذ بالله)! فهو الذي أنشأ الزيارة.

وبخصوص الإضرار بالنفس وقاعدة (لا ضرر) فإنها مما احتّج به على إقامة الشعائر الحسينية معتبرين أن الحضارة الحديثة تخالف هذه الشعائر.

نقول: لم لا ننظر إلى الفجائع التي تحدث في أوربا، ولو تنزلنا يجب أن نفهم أن المعنى الحقيقي للإضرار بالنفس إنما يقع بالضرر المعتد به كأن يؤدي إلى تعطل عضو من أعضاء النفس أو الجسد، وهذا ما اتفق على تحريمه.

فليس كل ما قد يضر بالنفس هو محرم، ألم نسمع بالتجار في العهد القديم حينما يركبون سفناً قديمة - تعتبر غير صالحة للإبحار في أيامنا هذه - ويبحرون بها ولم نجد من حرم هذه التجارة آنذاك.

هذا وأن هناك الكثير من الروايات المعتبرة كالتي رواها محمد بن وهب عن الإمام الصادق (عليه السلام)، حيث يبين فيه هيأة زوار الإمام الحسين (عليه السلام) إذ يقول الإمام الصادق (عليه السلام) عنهم: (اللهم ارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس) فهنا نجد أن ثمة ضرر على النفس من جراء التعرض لأشعة الشمس ولكن الإمام الصادق (عليه السلام) يترحم على تلك الوجوه.

نعم إن ممارسة الشعائر الحسينية رسالة لنشر مظلومية قضية الإمام الحسين والمبادئ التي عمل بها (عليه السلام).

كما وبينَا أن بعض الممارسات كشج الرؤوس (التطبير) في المناطق التي يجهلون بها قضية الحسين (عليه السلام) وتؤدي لوصم الإسلام بالإرهاب هنا نمنع من ممارستها أمام هؤلاء.

ثم إن لكل منطقةٍ وزمانٍ أسلوباً خاصاً لإحياء سنن عظمائهم وقادتهم، يراعى بها طرقهم، فما ما دامت هي شعائر لا تتخلف عن نشر مظلومية أهل البيت (عليهم السلام) فلن نتنصل عنها، بشرط أن لا تخالف الشارع المقدس، وأن تكون ذات جدوى ونفع في نشر مذهب آل بيت الرسول (صلى الله عَليه وآله وسلم)، ولها من الأجر والثواب، وبهذا يجب حث أتباع أهل البيت على ممارسة الشعائر الحسينية بنحو يجذب الآخرين للدين، شريطة أن لا تتقدم على مبادئ الإسلام: كالصلاة، والصوم، والحج و..، فالحسين (عليه السلام) استشهد من أجل الصلاة، وهكذا أتباعه، يذكر أن زينب (عليها السلام) لم تترك صلاة الليل (المستحبة)، حتى في ليلة الحادي عشر من محرم الحرام، كما وأوصاها الإمام الحسين (عليه السلام) في أن تذكره في صلاتها.

إنّ لكلمة الحسين (عليه السلام) وشخصه وثورته ومعطياته وعزائه اندماجاً متكاملاً في شخصية مرجعنا المفدى (دام ظله)، فنجد أن سماحته لا يترك مجلساً إلا ويتحفه بذكر أبي عبد الله الحسين (ع)، لترافقه عبرَته، وهكذا نجده طالما يؤكد على إقامة الشعائر الحسينية، ويؤكد عليها ويستشهد لها، ويسعى دائماً وأبداً في تشذيبها وتهذيبها لكي لا تبتعد عن الهدف السامي الذي رسمه أئمة آل بيت العصمة والطهارة ومغزى إقامة العزاء على الحسين وآله وأصحابه.

ولنقف عند جوانب من النفحات الروائية والوقفات التي أغدق علينا بها سماحة المرجع (دام ظله)، لندرك مكانة إقامة الشعيرة الحسينية في قلوب أئمة آل بيت العصمة والطهارة، وكيف أنها من أهم متطلبات المشروع الإسلامي الحق: روي عن الأئمة (عليهم الصلاة والسلام) روايات كثيرة في لزوم إحياء ذكر الحسين (ع)، منها ما روي عن الإمام أبي جعفر (ع) ـ في حديث زيارة الحسين (ع) من قرب وبعد ـ قال: ثم ليندب الحسين (ع) ويبكيه ويأمر مَن في داره ممن لا يتقيه بالبكاء عليه، وليُعزِّ بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين (ع) وأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله (عز وجل) جميع ذلك ـ يعني ثواب ألفي حجة وألفي عمرة وألفي غزوة خلف النبي (ص) ـ فقال أي الراوي ـ: أنت الضامن لهم ذلك والزعيم؟! قال (ص): أنا الضامن والزعيم لمن فعل ذلك.

ورُوي أن الأئمة (ع) كانوا يقيمون مجالس العزاء ويبكون ويأمرون بذلك ويحثّون عليه بالقول والفعل.

فقد رُوي انه ما ذُكر الحسين (ع) عند أبي عبد الله (ع) ـ أي الصادق ـ في يوم قط فرُئي أبو عبد الله (ع) مُبتسِماً في ذلك اليوم إلى الليل، وكان (ع) يقول: الحسين (ع) عبرة كل مؤمن.

وروي انه أشرَفَ مولى لعلي بن الحسين (ع) وهو في سقيفة له ساجد يبكي، فقال له: يا مولاي يا علي بن الحسين أما آنَ لحزنك أن ينقضي؟

فرفع رأسه إليه وقال: ويلك ـ أو ثكلتك أمك ـ والله لقد شكى يعقوب إلى ربه في أقل مما رأيتُ حتى قال: (يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ)، إنه فقد ابناً واحداً وأنا رأيت أبي وجماعة أهل بيتي يُذبحون حولي.

قال وكان علي بن الحسين (ع) يميل إلى ولد عقيل، فقيل له: ما بالك تميل إلى بني عمك هؤلاء دون آل جعفر؟

فقال: إني أذكر يومهم مع أبي عبد الله الحسين بن علي (ع) فأرق لهم.

وعن أبي هارون المكفوف قال: قال لي أبو عبد الله (ع) يا أبا هارون أنشدني في الحسين (ع)، قال فأنشدتُه فبكى، فقال: أنشدني كما تُنشدون ـ يعني بالرّقة ـ قال: فأنشدتُه:

أمرر على جدث الحسين فقل لأعظمه الزكية

قال: فبكى، ثم قال: زدني، قال: فأنشدتُه القصيدة الأخرى، قال: فبكى، وسمعتُ البكاء من خلف الستر، قال: فلما فرغتُ قال لي:

يا أبا هارون من أنشد في الحسين (ع) شعراً فبكى وأبكى عشراً كُتِبت له الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فبكى وأبكى خمسة كُتِبت له الجنة، ومَن أنشد في الحسين شعراً فبكى وأبكى واحداً كُتِبت لهما الجنة، ومن ذُكِر الحسين (ع) عنده فخرج من عينه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله ولم يرض له بدون الجنة.

وأخيراً يبقى لدينا هذا السؤال، ما هو الرابط البنائي لنا مع كُل ما ذكر من أحاديث شريفة لأئمة العصمة والطهارة، نقول ببساطة، الحُسين هو صوت الحق وصوت الإصلاح لما أعوج في مسار المسلمين آنذاك، بل وفي كل العصور، والترابط مع هذا المسيرة الخالدة وإحيائها، هو المسار الحقيقي تجاه ما أرادته السماء، وسيد البشرية جمعاء أبي القاسم محمد (ص).

الإحياء طُرق وشروط

تعلمون أن هناك طرقاً عديدة لإحياء شعائر الحسين (ع) وتقديم العزاء له ولأصحابه وعياله، فينبغي أن نفعل كل أمرٍ يؤدي إلى هذا بشرط أن يكون مباحاً.

ويشمل هذا ـ أي ما يُحيي الشعائر وما ينبغي فعله ـ ضرب الصدور والضرب بالزنجيل والقامات وغيرها مما يمارسه شيعة أهل البيت (ع).

نعم إذا كان هناك نفور في منطقة ما أو عدم قبول أو عدم تعقل لشيء من الوسائل والطرق المذكورة لجهلهم بأبعاد النهضة الحسينية المباركة، مما يؤدي إلى نفور أهلها من مبدأ الحسين (ع)، فيجب الابتعاد عن هذه الوسيلة بخصوصها وعدم فعلها في تلك المنطقة فقط إلى حين ارتفاع المانع.

ومن الشعائر الضرب على الصدور والزناجيل والتطبير، وإذا اعتقد الشخص أو ظن ظناً قوياً انه يوجب هلاكه وذهاب روحه أو إتلاف عضو منه فيجب حينئذ اجتنابه، أما إذا كان ذلك مجرد احتمال وأنه لا يحصل إلا نادراً فلا يجب الاجتناب عنه ولا يحرم بل مع توفر شروطه يستحب بعنوان أنه إحياء لنهضته (ع) ويؤجر فاعله.

هيأة التحرير

رئيس التحرير
نصير الحسناوي
مدير التحرير
مهدي الفحام
سكرتير التحرير
علي الوائلي
التحرير
سجاد الفتلاوي
مصطفى القيسي
محمد الشرع
فراس التميمي
الاخراج الفني
BAHAA ABD AL ZAHRA EESEE
المصورون
كرار البرقعاي حسين الجبوري
مصطفى الجواهري بشار الحداد
التدقيق اللغوي
صلاح عبد المهدي الحلو
التدوين
عباس شربة
التنضيد الالكتروني
هادي العبايچي
ارشيف
فراس التميمي
التدقيق والمراجعة
اللجنة العلمية

العنوان:
جمهورية العراق/ النجف الأشرف
ص.ب: ٤٤ مكتب بريد النجف.
المحمول: ٠٠٩٦٤/٧٨٠٧٣٦٣٩٣٣
البريد الالكتروني: n@ alnajafy.com
مكتب سماحة المرجع (دام ظله):
ص.ب: ٤٢ مكتب بريد النجف.
هاتف:
٠٠٩٦٤ /٣٣-٣٣٣٤٨٨

المحمول: ٧٨٠٧٣٦٣٩٣٣
فاكس: ٠٠٩٦٤ /٣٣ -٣٦٩١٧٢
البريد الالكتروني:
info @ alnajafy.com

برعاية مكتب
سماحة آية الله العظمى المرجع
الديني الكبير الشيخ بشير حسين
النجفي (دام ظله)

info@ anwar-n.com

الحُسين (ع)

مشروع الأنبياء (ع)

ليس من الادعاء الفارغ أو الواهن أن نقول إن مشروع أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) كان وما زال مشروعاً يَستكمل رسالات السماء، ويتمم عملها الإصلاحي، فما مِنّ عاقلٍ لا يقر بأن الإسلام الخاتم هو أتمها وأكملها، وأن الرسول الأعظم (ص) هو خير خلق الله قاطبة، وأن من يتركهم لأمته من بعده هم خير الخلق أيضاً.

وبما أن الشيطان حاول ويحاول أن ينال بأحفاده وأولاده وأشجاره الخبيثة من عنصر الخير والصلاح، كان للخير وقفة تُعد هي الأولى في تاريخ الإنسانية قاطبة، فحيث يتجمع الشَّر كله كان الخير كله أيضاً، فحينما نجد أن المتربع على كرسي المُلك يزيد (لعنه الله) يقول بمليء فمه:

لعبت هاشم بالملك فلا خبرٌ جاء ولا وحيٌ نزل

ندرك أن الحسين (ع) محور ومنطلق لكل الخيرات، إذ كانت ثورته الميمونة منطلقاً لإحياء الإسلام والدين، حيث أن بني أمية (لعنهم الله) حاولوا الخلاص من الإسلام والقضاء عليه ـ بل وظنوا أنهم نجحوا في ذلك ـ لتذهب تعاليم الإسلام وجهود الأنبياء والمرسلين (ع) وخاصة النبي الأعظم (ص) أدراج الرياح ويعودوا بالناس إلى الجاهلية، كأنه قضى على الرسالة والدين وهو يتجاهر بإنكار الوحي والرسالة، ويستشهد بقول ابن الزبعرى يوم أُحد:

ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل

إلى أخرها من الأبيات التي يُستنكف ذِكرها ويُستحقر؛ هكذا ظن يزيد (لعنه الله)، ولكن الإسلام بقي حياً إلى هذه الساعة، ولا نجد مدينة مِن المدن الآن إلاّ ويُذكر فيها: (اشهد أن لا إله إلا الله، اشهد أن محمداً رسول الله (ص))، فقد بقي الإسلام حياً وخالداً.

وفي هذا الصدد يستذكر سماحة المرجع (دام ظله) عدة من النقاط الحيوية التي تبحث في سِر وكُنه ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) إذ يقول: إن ثورة الإمام الحسين (ع) سبقها إعداد.

إذ إن نهضته (ع) لم تنشأ صدفةً أو إنها كانت وليدة ظروف خاصة اقتضت نهوضه (ع) بثورته المباركة، بنحو لم يكن هناك تمهيد لها مِن قبل، بل يظهر من التأمل في الفترة التي سبقت الثورة المباركة وما لحقها ورافقها أنها كانت لأسباب وكان لها تمهيد وإعداد دقيق مسبق.

ومن ذلك ما ورد في بعض الأخبار أنّ الرسول الأعظم (ص) أخبر بعض أزواجه كأم سلمة وغيرها بمقتل الحسين(ع) وكذلك أخبر أبويه (ع) بذلك وما يترتب عليه من أحداث وآثار؛ وهذا يعني أن نهضته (ع) كان مُخطَطاً لها قبل نهوضه (ع) بفترة طويلة.

كلمة العدد | رئيس التحرير

بكى الرسول(ص).

دخَل الحُسَينُ بنُ عليّ (عليهما السلام) على رسولِ اللهِ (صلَّى اللهُ عليه [وآله] وسلَّم) وهو يُوحى إليه، فنـزا على رسولِ اللهِ (صلَّى اللهُ عليه [وآله] وسلَّم) وهو مُنْكَبٌّ، وهو على ظَهرِه، فقال جبريلُ لرسولِ اللهِ (صلَّى اللهُ عليه [وآله] وسلَّم) أَتُحِبُّه يا محمَّدُ؟ قال: يا جبريلُ وما لي لا أُحِبُّ أبني، قال فإنَّ أمَّتَك ستقتُلُه مِن بعدِك، فمدَّ جبريلُ (عليه السَّلامُ) يدَه فأتاه بتُربةٍ بيضاءَ، فقال في هذه الأرضِ يُقتَلُ أبنُك هذا، واسمُها الطَّفُّ، فلمَّا ذهَب جبريلُ مِن عندِ رسولِ اللهِ (صلَّى اللهُ عليه [وآله] وسلَّم) خرَج رسولُ اللهِ (صلَّى اللهُ عليه [وآله] وسلَّم) والتزَمه في يدِه يبكي، فقال يا عائشةُ إنَّ جبريلَ أخبَرَني أنَّ ابني حُسينٌ مقتولٌ في أرضِ الطَّفِ، وأنَّ أمَّتي ستُفتَنُ بعدي، ثمَّ خرَج إلى أصحابِه فيهم عليٌّ [عليه السلام]...و، وهو يبكي، فقالوا: ما يُبكيك يا رسولَ اللهِ؟، فقال: أخبرَني جبريلُ (عليه السَّلامُ) أنَّ ابني الحسينَ يُقتَلُ بعدي بأرضِ الطَّفِ، وجاءني بهذه التُّربةِ وأخبَرَني أنَّ فيها مضجَعَه.

تظافرت ـ إذا لم نقل أنها تواترت بالمعنى الإجمالي ـ أحاديث بكاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على سبطه وولده الإمام الحسين (عليه السلام) من الفريقين معاً، وما يهم الباحث والمتأمل معاً أن يعلم أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أبلغ الأُمة بالغيب قبل وقوع الحدث أولاً..

والأمر الأخر والأَهم أنه (صلوات الله عليه وآله) بكى حتى فاضت عيناه، ففي وصف رواية أم سلمة: (فسمِعْتُ نحيبَ رسولِ)، وأخرى: (فسمِعْتُ نَشيجَ) والنحيب في اللغة: بُكاء شديد أو تنفُّس سريع عنيف متقطّع مصحوب بالبكاء ناتج عن انفعال وتقبّض تشنُّجيّ واختلاجات متتابعة في عضلات الصّدر.. أما النشيج: الصَّوتُ المتردَّد في الصَّدر.. معلوم أن الألم يكون بعد الإصابة، والحزن يكون بعد وقوع النائبة.. بيد أن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) كان يعتصر ألماً طالما عبّر عنه في أكثر من موقف تجاه الحسين (صلوات الله عليه).. وهكذا الإمام علي (عليه السلام) وفي أكثر من موقف أيضاً الأبرز منه حين توجه لصفين ومروره بجانب كربلاء، ومن بعده الإمام الحسن السبط (صلوات الله عليه).. وكأَن أثقال الأرض وحججه (الرسول، علي، الحسن.. ومن بعدهم الإمام السجاد وصولاً للإمام المنتظر (صلوات الله عليهم)).. أرادوا أن يؤسسون لنا مشروعاً سماوياً يتجاوز محتوى الأجر والثواب العظيم والكبير الذي أعدّه الله لمن يرثي ويبكي الحسين (صلوات الله عليه).. نعم أنه مشروع الشعيرة الحسينية وإحياء أمره.. فلمعطياته أَثر طالما أقض مضاجع الجبابرة والحكام الجائرين على الأُمم.. والذين بدورهم حاربوا شعيرة الحسين (عليه السلام) بكل الصنوف والوسائل.. وصولاً ليومنا هذا حيث تصاغرت أساليبهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي للنيل من هذه الشعيرة.. والتي ستبقى إحياءً للدين، وديمومة للارتباط بالحسين (عليه السلام) الذي أراد بخروجه إصلاح الأُمة.. لا يسعني أن افصل ـ وليس لمثلي أن يكنه عظمة هذا المشروع السماوي سوى أن أقف عند ساحل بحر جود الحسين (عليه السلام)ـ وأن نقف معاً عند رؤيا عبد الله بن عباس ـ بإخراج أحمد بحديث صحيح ـ: «رأيتُ النبيَّ (صلَّى اللهُ عليه [وآله] وسلَّم) فيما يَرى النائمُ بنصفِ النهارِ، وهو قائمٌ أشعثُ أغبرَ بيدِه قارورةٌ فيها دمٌ فقلتُ: بأبي أنتَ وأُمّي يا رسولَ اللهِ ما هذا؟ قال: هذا دمُ الحُسَينِ وأصحابِه لم أزَلْ ألتَقِطُه منذُ اليومِ قال: فأحصَينا ذلك اليومَ فوجَدوه قُتِل في ذلك اليومِ»، فنقول لنبكي الحسين (عليه السلام) ما بقي الدهر.

naseersamy@yahoo.com